

وقوف الحج

مجلة شهرية تعنى بالبحث والتأصيل والتأليف والفكر
تصدرها وزارة عمرم الأوقاف - الرياض

دول الحجة ١٤٧٦
يوليو ١٩٥٧

المعد الاول

العدد الاول



إلى وزارة محوم الأوقاف تقديرًا لخدمته
 للملاحة في البحار الأميرالية والريانية والاحتياطية
 في 14 جمادى الآخرة 1376
 في 16 يناير سنة 1957

أصبح من أكثر الواجبات الموكمة بنا في معرفتنا السامية أن نضاعف
عناصرا بالناحية الروحية والمعنوية، ونعمل على تحرير العقول من
قنود بخر الباطن والافهام السقيمة لافهام والمفهوم الصحيح لتعاليم
ديننا الخفيف

إن من أهمنا على الاعتناء بعمل الدين والتشجيع لمبادئه
والسير على سبيل الهدى والعوامل (الماضية في خبرنا من معرفة
الحقيقة كما من مشهري، بالبرغم مما انخرق من سبلنا من غرافيل وما
مينا به من افهام وحكوب، وسبيل عاملا أساسيا في تحقيق أهدافنا
المشروعة كما من توافق إلى حياة رافية كريمة

ولذلك نكرنا أن تتولى وزارة الأوقاف اهتماما فعليا
عاما في نفس بصفة خاصة صاحبة الإصلاح الديني، كما نعمل في
مختلف الشؤون الاجتماعية والتفاهية، ولنا وكيز (الامل في ان يلقى
حولها اهتماما ايمانيا والتفاهة والإصلاح في هذا البلاد وغيرها النوبة
مهمتها خير اداء

ونعني أن تلك فعلة «دعوة الحق» سبل الإصلاح
والتربية والسلام

مكرر

العدد الأول
ذو الحجة ١٣٧٦
يوليوز ١٩٥٧
المراسلات
وزارة شؤون الأوقاف

دعوة الحق

الإشراف محمد بن
١٠٠٠ فرنك
المساب الجاري
البنك المخزني - الرباط
الهاتف
٣٢٧٠٣ - ٣٨١٠

دعوة الحق والذين يريدون من وزير التعليم

تحقيق

مولاي صاحب الجلالة ، الملك المعظم ، سيدي محمد الخامس

نصركم الله وأيدكم ، وأبقاكم لاعتكم الوقية المخلصة ، أعلا باسمها ،
ومناها هاديا ، وضمانا لاستقرار حاضرها ، ولازدهار مستقبلها ، ولبلوغها
أقصى ما تصبو إليه في ظل عرشكم المجيد من الرفاهية والسعادة والتقدم

مولاي

إن وزارة الأوقاف إذ تتقدم إلي كريم اعتباركم بالعدد الأول من مجلة
(دعوة الحق) إنما ترد إلي جلالكم بقراءة أنتم في الحقيقة أهلها ، وتضع
بين يديكم نتاج عقول أنتم ملهمها ومربيها وراندها ، وتقدم أمرا تفضلتم
بإصداره إليها ، استجابة لرغبة ملحة ، وتحقيقا لأمية طالما داعبت قلوب
العاملين والمصلحين من أفراد شعبكم المخلص ، وحرصا على هذه الأمة الكريمة
الآ تفضل بين الدعوات ، والآ تفرق بها السبل ، والآ تضطرب في خضم
التيارات الجارفة ، والآ تنخدع بقشور الحضارة عن لبابها ، والآ تغفل عن
مقدساتها وتاريخها ، والآ تنسى أن صرح المجد الذي تسعى جادة لبنائه ،
لن يكون متينا إلا إذا قام على أساس متين من هذه المقاسم ومن هذا التاريخ

لقد أدرتكم - يا مولاي - ببصيرتكم النافذة ، وبوفيق الله الذي
لا يتخل ، ولئن يتخل عنكم أبدا ، أن أمتكم في الظروف التي اجتازها الآن ،
أحوج ما تكون إلي صوت يدعوها بدعوة الحق ، ليشير لها الطريق إلي الحق ،
وإن غاية ما ترجوه هذه المجلة ، أن تكون عند حسن ظن جلالكم ، وأن توفق
في ضم أصوات الدعاة والمصلحين والعلماء والشباب المثقف من أبناء هذا
القطر السعيد ، بعضها إلي بعض ، لتجهر جميعا بهذه الدعوة ، ولعلمهم أن
فعلوا ، أن يجلوا - لهذا الصوت - من الصدى أكثر مما كانوا يتوقعون ،
والفضل أولا وأخيرا لكم ، فأنتم الداعية الأكبر ، وأنتم المثال الحي للإخلاص
والتضحية والدين المتين .

للمحمود! وللمحمود!

للزعيم علال الفاسي

لمجرت نفوسهم عليه وجمدوا ، حتى
اصفوا مختلفين في جمودهم ،
لا يستطيعون قبول أية فكرة تتنافى
مع أحوالهم ، وتمسك على تغيير
أوضاعهم ، وقد حسبوا أنهم ما داموا
يصلون ويصومون ويحجون أحبالا ،
وربما أخرجوا بعض الزكوات ، وقد
تمسكوا بالدين ، مع أن الإسلام ليس
منحصرا في بعض العبادات دون بعض
ولا يمكن أن يحجز أمره وتبعية ،
وخصوصا بالنسبة للمجموع ، فإذا كان
الفرد قد بعض بمخالفة بعض الأحكام
فلا يخرج من الدين ، فإن الأمة إذا
اجتمعت كلها على ترك ذلك الحكم
فقد أوشكت أن تعتبر في عداد المارقين
المنحرفين عن الطريق .

وقد كان الجانب الذي انصرف
عنه الناس من شؤون الملة أكثر من
غيره ، هو ما يرجع للنواحي الاجتماعية
وما يمس الحق العام ، أو يتناول حياة
الأفراد بالحاكمين ، وحياة مجموع
الأمة ببعضها .

وقد كان ذلك نتيجة للسيطرة
التي حصل عليها بعض الساسة في
الظروف التاريخية الإسلامية ، فقد
عاق ذلك عن تنمية المنظمات الحرة ،
وعن ازدهار الأفكار التحريرية ،
التي نجد أصولها في مختلف الآيات
والأحكام الشرعية .

وأصل هذا الانحراف بفعل
الجمود على ما ألف الناس من الخرافات
فتأولوا عقيدة التقادير والقدر الإسلامية
على أنها جبر لا يسمح بالعمل على
تغيير الأحوال وإصلاح الشؤون لأن
ما وقع في العالم لا بد أن يدوم ، أذهو
مطابق لمقتضى إرادة الله التي لا تقبل
التبديل ، وهو تأويل لا يتفق مع
الحقيقة الشرعية ، لأن إرادة الله
الخاصة ، تابعة لإرادته العامة ، التي
تعني تغيير شؤون العالم بمقتضى
أواميس وأدعيا فيه ، وطبائع وضعها
في تلك الأشياء .

كان لهذا الجمود أثره الفعال في
وقوف سيرة تاريخ الأمة الإسلامية إلى

بدا ، وحادث عن السنة في الاعتقاد
وبني السلوك ، فأصبحت تؤمن
بالخرافات وتنهج نهج الأباطيل ،
وتعاقبت الأجيال على ذلك ، رسي
الناس من أمر الدين الشيء الكثير ،
وأصبحوا يعتبرون ما تعودوه من
التقاليد البالية من صميمه ، وإن كان
أبعد الأشياء عنه ، فتعصبت العامة
للبدل ، وتعلق لها الخاصة ، فاحتدوا
بمحزون عن مبررات أعمالهم ،
ويستنبطون لها البيئات .



وهكذا تمت المزاورة من الكل على
أصناد الدين وتعمية الحقيقة ، وكلما
قام داعية بنشر الإصلاح أو يهيب
بالتجديد ، عاملته الخاصة معاملة
المفسد على الناس عقائدها وشؤونها
وشايعتهم العامة ، فليدوه ، لأنهم
أحرص على ما القوه باسم الدين ،
لا سيما وقد أيده المتعلقون لهم من
علماء السوء ، فيستمر الحال على ما
هو عليه ، ويتفق المستفيدون من
الوضع حكما أو غيرهم ، على ما
يؤدى الجور ، ويبعد القلق عن الأساطير
الشمسية ، فيزيدون أولئك الخاصة
لاخضاع العامة ، ولم يلبث الكسل أن
أصبح يعتقد أن ما هم فيه هو الحق ،

وقف الناس من الديانات
السماوية موقفا غريبا ، لأنهم لم
يعرفوا قيمتها ولا قدروها قدرها ،
فصنعت من تمسك بالمعاطفة الدينية
وحدها ، وحيلة الحب لها والحرص
عليها على أن يأخذ كل ما ينسب
للهدين على أنه دين ، متجاهلا ما أحدثته
الظروف التاريخية والاجتماعية ،
وما أدخلته في الديانات مما ليس منها
حتى انحرقت بها عن الطريق السوي
والصورة المثلى ، التي بلغها الرسل
وأمن بها الاتيياء .

ولولا ذلك الانحراف لما بعث
الله الرسل تدرى ، ليعيدوا الدين
غضا ، طريا وليجدوا للناس ما ابتلاه
الانحراف من أمر دينهم ، حتى كانت
الغاثة هي بعثة الرسول محمد عليه
السلام ، التي وافقت مرحلة معينة
من التطور الانساني ، بلغ بها البشر
مبلغ الرشده ، فكان محمد نبي العقل
ورسول الإصلاح ، مصدقا لما بين
يديه من التوراة والانجيل ومهيئا
عليهما وعلى غيرهما من الكتب المنزلة
ومصلحا لما أسداه الاحبار والرهبان
من آثارها .

وقد كان في مقدمة ما دعا اليه ،
النظر والبحث والاهتمام بشؤون
المجتمع وأمر الناس ، فكان بذلك
خير نبراس يقتدى به في جميع
المصور ، ولكن امته لم تنج مما أصاب
غيرها من الأمم ، فأنحرفت من
الطريق وأولت الآيات المنزلة ،
والاحاديث المحكمة ، التأويلات التي
اتفق مع أحوالها ومصالح بعض
اشخاصها ، وفزلت دينها فكانت
شيعا ، وغيرت سبيلها فمالت عنها

المرأة في الشريعة الإسلامية

للاستاذ السيد عبد الله كنون



لما قال جبريل بن كليب القعقي أبياته
البليلة في النعمى على هذا الحديث
النعمه المسمو ابن كوز تطاوله الى
الخطبة منهم والتزوج فيهم وهي هذه:
تبلى ابن كوز والسفاعة كاسمها
ليستاد منها ان شتونا لياليا
فما اكبر الاشياء بنى حواء
يان ايت مزريا عليك وذاريا
وانا على عض الزمان الذي ترى
تعالج من كرم المخازي النواصيا
فلا تطلبها يا ابن كوز فانه
غذا الناس مذ قام النبي الجواريا
وان التي حدثتها في انوقنا
واعناقنا من الایاء كما عيا
نعم لما قال آياته هذه . لم يكن
يقصد الا الى تبكيت ابن كوز هذا
ولم يكن يشعر انه يوضح لنا حدا
فاصلا في تاريخ المرأة . قام بوضعه
نبي الاسلام عليه السلام . فالمرأة
قبل البعثة المحمدية كانت كالنقي
الذي لا قيمة له ، فانها اذا سلمت من
الواد وهي طفلة ، ضنانه بالنفقة
عليها . لم تسلم من شر منه وهي
امراة . حيث تملك لأول طالب يكون
له عليها مطلق التصرف ، حتى
ليبيها لغيره وتورث من بعده . لكن
لما جاء الاسلام ، وقام النبي صلى الله
عليه وسلم بالبعثة الى هذا الدين
الكریم ، تبدلت الحال ، واصبح
للمرأة كامل الاعتبار . فامطتها
الشريعة الجديدة من الحقوق عدل
ما عليها من الواجبات . ولم تكن قبل
تتمتع حتى بحق الحياة . فكان الابقاء
عليها بعد حبة من الهبات . وهذا ما

غير عنه الشاعر العماسي الذي أدرك
الفرق بين المهدين بقوله البليغ
(غذا الناس مذ قام النبي الجواريا) .

مكانة المرأة الاجتماعية

ولسنا بحاجة الى ايراد ما جاء في
القرآن الكريم . والسنة النبوية . من
الحث على الاحسان الى المرأة وهي
طفلة . والتوصية بها خيرا فيما بعد
ذلك ، فان هذا معلوم لكل واحد فضلا
عن اننا نريد ان نعطي هذه الكلمة
صفة البحث المجرد ، ونبعد بها عن
الصفة الخطابية ما امكن ، واذا كان
لا بد من سياق بعض الايات والاحاديث
فاننا نتركها تزيلا علميا على ما ذكرناه
من الوضعية الجديدة التي اصبحت
للمرأة بعد مجيئ الاسلام .

فمن الآيات القرآنية في التشريع
على عادة الواد التي كانت منتشرة
عند العرب قوله تعالى : «ولا تقتلوا
اولادكم من املاق . نحن نرزقكم
واياهم» وقوله في سياق آخر لهذه
الآية : «ولا تقتلوا اولادكم خشية
املاق . نحن نرزقهم واياكم . ان
قتلهم كان خطئا كبيرا» . وقوله في
الانتقام للموودة : «واذا الموودة
سللت باى ذنب قتلت» . وقوله في
القضاء على ما يقى لهذه العادة في
نقوس القوم من أثر ذميم : «واذا بشر
أحدكم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو
كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر
به . ايمسكه على هون أم يدسه في
التراب . الا ساء ما يحكمون» .

ومن قوله تعالى في الحضانة على
حسن معاملة الزوجات ، ولو لم يكن
هناك توافق في الطباع : «وعاشروهن
بالمعروف» ، فإن كرمهن من قعسي
ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه

خيرا كثيرا . ومنه في الوصاية بهن
اذا ساءت علاقة الزوجية . مخاطبها
للأزواج «فامسكوهن بمعروف أو
فارقوهن بمعروف» . ولا تمسكوهن
ضارا لمتعتوهن . ومن يفعل ذلك فقد
ظلم نفسه . ومنه فيما اذا حصل
الفراق قبل الدخول ، مرشدا الى ترك
اسباب النزاع المادي «ولا تنسوا
الفضل بينكم» وهذه الآية دعوة الى
المكارمة لا نظير لها في الحسن
ومنه في توعده الدين يستطيلون
على كرامة السيدات الفضليات «ان
الذين يرمون المحصنات السافلات
المومنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم
عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم
وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون» .
يوعظه يوقههم الله دينهم الحق .
ويعلمون ان الله هو الحق المبين .

وجاء من الاحاديث النبوية بموافقة
معاني هذه الآيات . قوله (ص) في
الحض على تكريم البنات وعدم
تسخطهن «من ابلى من هذه البنات
شيء» . فاحسن اليهن . كن له سترا
من النار . وقوله في حسن معاملة
الزوجات «خياركم خياركم لنسائهم»
وفي رواية أخرى لهذا الحديث
«خيركم خيركم لاهله وانا خيركم
لاهل» . وقوله في خطبة السواد
«اتقوا الله في النساء» فانكم
أخذتموهن بإمانة الله . واستحللتم
فروجهن بكلمة الله الى غير ذلك من
أقواله (ص) في هذا الصدد .

وعلى كل حال . فقد جعل الاسلام
للمرأة مكانة اجتماعية لم تكن لها
عند العرب . ولا عند غيرهم من الأمم .
اذ جعلها ربة البيت المسؤولة عن
تدبيره . وهي لم تكن فيه الا من سقط

ولاية القضاء ما يباحوا ، أما مع التبرج وإبداء الزينة ، والخلوة بالاحبى ، فإنه لا يصح أن تباشر شيئا من ذلك داخل نظام الاسلام الذى له قى مسألة المحافظة على الاخلاق نظر

بين التأييد والمعارضة

وهذا كله قد يكون محل وفاق بيننا وبين الذين تختلف انظارهم فى الموضوع ، ولكنهم يعترضون بأن ما ذكرناه متفوض بما قسم الاسلام للمرأة فى الارث من قسمة ناطقة بعدم المساواة بينها وبين الرجل ، فإن ذلك يحس عظيم لحقها ، فإن ما تدعونه لها من لوفية الحقوق وحفظ الكرامة ؟

وهؤلاء المعترضون ، يجهلون أن الشريعة الاسلامية شريعة عملية ، وأن متناها على أساس - حد واعط ، كما اشارت الآية السابقة : «ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف» فأمرأة قى الاسلام تأخذ الصداق ولا تعطيه . كما عند الامم الاخرى . وتجيب نفقتها على الزوج . وإن كانت غنية وهو فقير وليس عليها أن تخدمه . بل عليه هو أن يتخذ لها خادما إن كانت من ذوات القدر . ففى مختصر الشيخ خليل المبين لما به الفتوى عند المالكية (واخدام أهله وإن بكراه ولو بأكثر من واحدة) ولذلك فهى فى الارث تأخذ نصف ما يأخذه الرجل الذى عليه كل هذه الواجبات . وذلك من الانصاف الذى لا يمتري فيه الثنا ، بل الواقع أن لها فى هذه القسمة تمييزا على الرجل ، فلو أننا قسمنا لهما بالتسوية ، وكلفناهما بتلك الواجبات لكان عليها حيف كبير فى ذلك فضلا عن القضاة التى تلحقها فى دفع الصداق الى الزوج . وماذا يرضى الزوج من الصداق ؟

على أننا لا ينبغي أن ننسى هنا أن بعض الامم المتحضرة تخص الاسن المبكر يارث الوالد . فتكون البنت عندهم محرومة بالكلية من أى حق فى ارث والدتها . فإن يجرى ذلك مما يرضه الاسلام ؟

حق الطلاق

ويعترضون بأن الاسلام جعل حق الطلاق للرجل دون المرأة ، وفى ذلك تمييز له عليها ، وما دروا بأن الحكمة فى ذلك تقليل حوادث الطلاق الذى هو ابغض الحلال الى الله على ما يروى فإذا نظرنا من وجهة واقعية الى علاقات الأزواج بعضهم مع بعض . وما يمكن أن تتعرض له هذه العلاقات يوميا من توتر ثم القطع . نجد أن الطلاق يهدد الحياة الزوجية كل يوم بسبب الخلافات التى تشب عداوة بين الأزواج . والمرأة بسرعة انفعالها ولكونها قد تكون لها ضرة أو صرات ، لا بد أن تلجأ اليه أكثر من الرجل . طائفة أن فيه راحتها من متاعب الزوجية . مع أن حقيقة التمسك النفسى والجسمانى هى فى تأييدها وحياتها بدون زوج ، بخلاف الرجل فإنه أكثر ضبطا لعواطفه ، وأكثر تقديرا للموقف ، ولا سيما حين يكون زوجا لأكثر من واحدة فلا يسرع الى الطلاق اسراع المرأة ، ولا يرى فيه الخلاص الذى تراه المرأة فى مشاكل البيت التى لا تصدى عنها . وذلك فضلا عن أنه الذى دفع الصداق ، وأبقى الكثير من ماله فى تكوين هذا البيت المهدد ، فهو ان لم يمسك عن الطلاق ، لمانع أدبى ، فلا بد أن يمسك عنه لمانع مادى . وهذا هو معنى قول فقهاءنا بلغة الفقه الساذجة (انما الطلاق لمن أخذ بالساق) ولعله لو وضع احصاء فى بلاد أوروبا وأمريكا التى تناهت الآن فى لطلاق تناهيا كبيرا ، بعد أن كانت لا تقول به ، لوجد أن أكثر طالبيه من النساء . وإن لم يكن كذلك فلا بد أن يكون عامل ترجح المرأة وتحللها من كثير من الواجبات الخلقية ذا أثر بليغ فى حمل الرجال هناك على الطلاق .

وإذا كان الاسلام لم يجعل للمرأة حق الطلاق مباشرة . فقد جعله لها بواسطة . وهى أن تشترطه فى عقد الزوجية . أو أن تختلص من الزوج ببذل بعض العوض فى مقابلة النفقات

التي اقضها رابطة الزواج ! وأما من ذلك . أنه جعل لها الحق فى دفع التهمة عن نفسها بمجرد تسمى لعانا . فتحرر بذلك نفسها وشرعها . وليس لهذا التشريع وجود فى قانون غير قانون الاسلام . مع أن موده هو أكثر الاسباب لتفوق الطلاق فى بلاد الغرب . على أن الكثير من فقهاء ذهبوا فى المستر على المرأة إلى أبعد من هذا الحد ، فقررروا أن أمد الحمل فى أقل تقدير : ستة أشهر وفى أكثره : خمسة أعوام . فإذا جاءت المرأة بولد لأقل الامة . وهى فى عصمة زوجها . أو لاكثره . وهى مطلقة أو متوفى عنها . فهو ولد شرعى لا يحق للزوج ولا لأهله أن ينفوه عنهم مع مخالفة ذلك للتواقيس الطبيعية . ولكن الشارح الاسلامى الذى أسير بالمحافظة على الاعراض والانتساب وقال : «اداروا الحدود بالشبهات» . والولد للفراسه . أتاح الفرصة الاجتهادية فى هذا الحكم للفقهاء الاعلام ، فحموا بذلك المرأة المسلمة بل الأسرة الاسلامية من أن يتطرق اليها القيل والقال . اللهم الا اذا ألح الزوج فى الامر . فالمخلص هو العان المذكور آنفا .

ومن التشريعات الاسلامية التى ترتب على الطلاق ، وفيها محاسبة للمرأة ، ما أمر به الله تعالى من تميم المطلقات فى قوله : «ومنعهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف . حقا على المحسنين» وقال فى الآية الاخرى «وللمطلقات متاع بالمعروف . حقا على المتقين» ويمكن للقاضى بالاستناد الى هذا الامر أن يفرض للمرأة قى مال مطلقها عيلا يعوض لها ما لحقها من الضرر بسبب الطلاق إذا ثبت ذلك وهو معروف أمر به الكتاب العزيز فى حالة الفراق العادية على سبيل الالتزام فيما إذا كان الفراق بحالة فيها ضرر على الزوجة ويكون تقريره مما يحصل على التفكير كثيرا فى إيقاف الطلاق قبل الاقدام عليه .

ورد في القرآن العظيم آيات تقسم الناس الى قسمين : اشقياء وسعداء ، وآيات تصف احوال السعداء والاشقياء ومصيرهم في الآخرة من ذلك قوله تعالى في سورة :

« يوم يات لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد » فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وثيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد » واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ » والسعادة لغة هي ضد الشقاء . فما هي السعادة وما هو الشقاء في المفهوم الاسلامي ؟ ان للناس في تخيل السعادة مذاهب ومقاييس شتى . فالسعادة حالة اعتبارية تصور لها الناس مفاهيم مختلفة متباينة او متضادة في افكارهم باختلاف اصنافهم وامزجتهم ومداركهم ، وثقافتهم ومواقفهم في الحياة .

وقد تتبدل وتتغير مفاهيم السعادة وصورها لدى الشخص الواحد في مراحل حياته ، تبعاً لتبدل اطواره ، وتطور افكاره ، وتقلب الحوادث عليه .

ومن هنا كانت السعادة هي ذلك المأمول المجهول بين الناس ، ومعناها هو الواضح الملم في مداركهم :

فكل واحد يبتغيها ، ويلبج بذكرها ، ويقتفي ما يظهر له من آثارها . فاذا وصل الى المنازل التي تنتهي اليها تلك الآثار ، وجد انها غير متازل السعادة التي كان يحلم بها ويتصورها ، ويسمى اليها ، فيرتد كاصف اليال ، اما يائسا ، واما يائسا .

وقد يرى المرء بعض الناس في

حقيقة السعادة

لعمادة مصطفى احمد الزرقاء

مظاهر نعمة تنبئ بسعادتهم ، فاذا اطلع على المخبز من امرهم وهمومهم ، او وصل الى مثل حالهم ، وذاق ما فيها من مكدرات الطفو ومنقصات الحياة ، عرف ان وراء الاكمة ما وراءها ، وان السعادة لا تزال محتجبة عنه في حياتها ، معتزة بخفائها .

وفي الغالب يكون لمفهوم السعادة في نظر الانسان رباط وثيق ، مثل العليا التي يطمح اليها في حياته ، ولكنها ليست هي اياها ، فقد يطمح الانسان الى اهداف مفرجات من حكم وسلطان وجاه ومال ، وان كان لا يعتقد انه يكون سعيدا بها ، واما يهوها استجابة لاقوى شهواته وأشدها ظمأ .

ولعل مفهوم السعادة من أبرز الامور التي يختلف فيها نظر العقلاء والفلاسفة عن نظر العامة والبسطاء ، مع نطلع الجميع اليها ونشدهم اياها ، وحرصهم على اكتسابها والتمتع بها .

فالنظر العامي الى السعادة مادي وطلي قاصر . واما نظر العقلاء اليها فمتالي عال بعيد .

والنظر العامي الى السعادة اكثر تباينا في ادراكها . فهو يقع على مور شتى مختلفة باختلاف النواحي متبع الحياة والوانها ، واختلاف الميل والتمزعات ، لانه كما قلنا نظر مادي ، فهو يمزج بين معنى السعادة وهناء العيش ، فاللون الذي يروقه من الوان تلك الهناء يرى فيه السعادة . ومن

ثم كان كل انسان يرى صورة السعادة المنبثقة انما هي في تحقيق هواه . فتختلف تلك الصور لهذا المفهوم الواحد باختلاف الاهواء . وما اكثر اختلافها وبواعثه .

فالملك مثلا ، قد يرى السعادة في ان تدن له البلاد ، وتخضع العباد ، وتجبي له الاموال في امان وامان .

والتاجر مثلا قد يرى السعادة ويلبدها في تعاظم الارباح واستمرارها حتى يصبح من ملوك المال .

والمرأة قد ترى السعادة في ان تررق زوجها ملائما لذوقها متريا محبا مطيعا لها تتحكم فيه ولي ماله ، ويسمى اليها برغباتها .

والمرضى المبتلى يرى سعادته في عافية لا يشوبها ألم ، ولا يحرم فيها شهوة مأكلة ، او لذة متمه .

ومحب الوجاعة يرى سعادته في الشهرة الذائعة والجاه العريض .

والمتعبد يرى سعادته في حياة راحة راحة وكفاية .

وهكذا كل انسان ، اجمالا ، قد يرى ان اول عناصر سعادته هي ان يكون مرفها هانما ، موفور المطالب والذائد ، على اختلاف في انواع هذه المطالب ، بحسب اختلاف الاهواء .

لكن كل هذه المفاهيم خاطئة . وأوضح دليل على خطئها تناقضها في نظر انسان وآخر .

وقد ضرب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هذه المفاهيم الخاطئة في معنى السعادة ضربة دامعة ، بميصل العقل والدين والنظر الرشيد الذي ينظر الى المال والمال معا ، واقام مفهوم السعادة على اساسين اثنين هما : الكفاية في الدنيا ، والاعتماد للآخرة . فقد روى عنه عليه السلام كما اورده السيوطي في الجامع الصغير انه قال :

شخص شاهد...

للاستاذ محمد الحداوي

بأوامر القرآن ، دليل على أن القرآن لم يعد صالحا لعلاج الحال ، ولا قادرا على أن يرفع من واقع الامر شيئا ، ولا كافيا لرفع المسلمين من هوانهم السفيف التي سقطوا فيها حتى الدرك الاسفل .

اذكر انه كان امامنا اذ ذاك صحن من تمر فقلت - مشبرا اليه - هل تعتقد في حلاوة هذا التمر في الواقع ونفس الامر؟ فأجاب - بلا شك قلت : هل يقدم في حلاوته جهلنا نحن الحاضرين اياها ، وحرمان أنفسنا من التمتع بلذتها من أجل ذلك الجهل لو كان ؟ فأجاب : لا ! بلا شك .



قلت ان القرآن هداية الهية واضحة السبل والمعال ، ودستور ألى خاله يشمل كل ما يحتاج اليه جميع بني الانسان - لا العرب وحدهم - من قواعد ، وقوانين ، ومثل ، وفيه صالحة لان تكون أساس كل حياة حرة وكريمة ، وقوية وعادلة ، وقد شهدت الاحداث التاريخية في جميع مجاريها المتعاقبة على صحة ما جاء فيه كما سلمت بهديه الافكار الصحيحة ، والعقول الراجعة ، والانظار الخالية من تأثير التشبهات والشبهات في القديم وفي الحديث ، ولا يضير به أن اتخذ قومه مهجورا ، وعطلوا مبادئه ، وحرموا نعمة العمل بما جاء فيه ، فكان لهم من أجل ذلك ، المعيشة الضنك ، والحياة الدليلة ، والفتنة الدائمة . ثم أخذت أذكر له ما حضرني اذ ذاك من مختلف الادلة العقلية والتقليدية

يجبوتهم اراضى فلسطين ، كان مدخل آبائهم الاولين ، اكانت تمتع يهود حصونهم وأعوانهم من الله ؟

لو ان المقاتلين أعرضوا عمن خرج فيهم ليوضع خلالهم بينهم الفتنة وفيهم سماعون له ، وصموا عن داعي من أتوا المنكر في ناديبهم الذي سموه (مجلس الامن) بإيقاف القتال ، ولبوا داعي الله بالصبر والمصابرة والجلاد ، أكانوا يردون على أعقابهم خاسرين ؟

لو أنهم حينما قال لهم دعاة الهزيمة : ان الناس قد جمعوا لكم فاما خشوعهم زادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، أما كان الله يصدقهم وعده ، ويرجعهم برحمة منه وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا ضوانه ؟

ولكنهم خشوا تهديد (مجلس الامن) في اللحظة التي كانوا اخرج فيها الى خشية من ناداهم بقوله (أتخشونهم ، والله أحق أن تخشوه ان كنتم مؤمنين) فباءوا بالخيبة والحسرة والاندحار امام شرمة اسرائيل الضالة ، الهم لبذوا القرآن وحادوا عن سلة من كان خلقه القرآن في الخاصة وفي العامة ، وفي الحرب وفي السلم .

وكان في الحاضرين شباب من أولئك الذين كونهم (برنامج التشقيف الاستعماري) في هذه البلاد ، ولم يعودوا يقيسون الافكار والاعمال الا بمقاييس من شكلهم على شاكلته ، وصهرهم في بوتقته ، فقال مقبلا على ما ذكرت (ان عدم اتمام من ذكرت

كان ذلك أيام المحنة الفلسطينية وكنا جماعة ضمنا مجلس ، ونحن ندير الحديث في ألم وحزن وحنق ، حول ما انتهى اليه امر تلك المأساة ، من اندحار جيوش العرب المسلمين ، ذلك الاندحار الشنيع امام الفئة القليلة من جنود يهود الذين دخلوا الاراضى المقدسة ، وفعلوا فيها بآتياع النبي محمد نساء ورجالا وأطفالا ، ما لم يفعله بآبائهم الاولين . آل فرعون يوم كانوا يذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم في الزمن الاول . فقلت - كما أقول دائما - ان هؤلاء المسلمين لم يقع لهم ما وقع ، الا لانهم اتخذوا مهجورا ذلك الكتاب الذي أخذ به آباؤهم الاولون ، فكانوا رجالا وعملوا في كل عمل ، ورجال الحكم في كل ارض ، وآتاسى الدنيا في لحظة من الزمن اتخذوا القرآن مهجورا فصاروا أعجز الناس في كل مآلى ، واقعدم عن كل خير ، وبذلك صاروا أذل من الاحمرة المقبرة في رباغ آبائهم الاولين ، التي امتلكتها أناس أجانب وحملوا على ظهورهم في الاراضى المقدسة منها قوما أذلين كانوا اشتتاقا في اطراف الأرض ، واذكر أن الحديث كان قد دار في الموضوع دورات فقلت في مداره : ماذا كنتم تسرون لو أن بناء (الجامعة العربية الجديدة) بنوا جامعتهم على ما بنى عليه اصحاب محمد الاولون (جامعتهم الاسلامية الاولى) أخوة صادقة لا على دخن ، وجهاد في سبيل اعلاء كلمة الله ونصر العقيدة والمبدأ ، لا في سبيل الفرض القريب ودنى المطمع ، أكانوا يفترقون ويتأخرون ويندحرون ؟ لو أن مدخلهم هتدا دخلوا

الاجتماعي والثقافي بين المسلمين ، ذلك السبب يرجع الى الحقيقة الدالة على ان المسلمين أخذوا يتركون شيئا فشيئا اتباع روح التعاليم الاسلامية) وبعد ما درس الكاتب في الفصل الثاني الاساس المادي للثرف الذي يقوم عليه بناء الحياة الانسانية في نظر المدنية الأوروبية درس الناقد البصير ، وابن آله مخالف تمام المخالفة للأساس الامثل الذي يقوم عليه بناء هذه الحياة في نظر الشريعة الاسلامية ختم كلامه بقوله : (والنتيجة الوحيدة هي أن عدنية من هذا النوع انما هي سم زعاف لكل ثقافة مبنية على القيم الدينية ، ان مثل هذا الموقف المذبذب من الاخلاق لا يتفق بكل تأكيد مع الاتجاه الديني ومن أجل ذلك كانت أسس المدنية الغربية الحديثة لاتوافق الاسلام ، على أن هذا يجب ألا يعول أبدا دون امكان أخذ المسلمين من الغرب ببعض البواعث في ميدان العلوم المجردة والعلوم التجريبية ، أما أن يخطو المسلمون الى أبعد من ذلك ، أو أن يقدوا المدنية الغربية في روحها وفي أسلوب حياتها ، فهو المستحيل ، الا اذا سددت ضربة قاضية للاسلام كقولة الهية وكدين عملي) . وإذا كان المؤلف قد قدم كتابه هدية الى الشباب المسلم ، فاني أتقدم بالرغبة الى ذلك الشباب أن يرعى سمع هذه الفقرات في الفصيلين المعقودين في الكتاب للتحدث عن (الكتاب والسنة) و (روح السنة) قال : (وفي هذه الأيام التي زاد فيها نفوذ المدنية الغربية في بلاد المسلمين نجد سببا واحدا يضاف الى الموقف المستغرب الذي يلقاه من تسميهم ومتشوري المسلمين ، من هذه القضية ، ذلك هو قولهم : انه من المستحيل أن نعيش على سنة النبي ، وأن نتبع الطريقة الغربية في الحياة في آن واحد ، ثم ان الجيل المسلم الحاضر مستعد لأن يكبر كل شيء غربي ، وأن يعتمد لكل مدنية أجنبية ، لاها أجنبية ولانها قوية وبراقة من الناحية

المادية ، هذا التفرنج كان أقوى الاسباب التي جعلت أحاديث النبي ، وجعلت لنظام السنة معها لاتجد قبولا في يومنا هذا ، ان السنة تعارض الاراء الاساسية التي تقوم عليها المدنية الغربية معارضة صريحة ، حتى أن أولئك الذين جليتهم هذه الثانية لا يجدون مخرجا من مازقهم هذا الا برفض السنة على أنها غير واجبة الاتباع من المسلمين ، وبعد هذه المحاكمة الوجيزة يصبح تحريف تعاليم القرآن الكريم لكي تظهر موافقة لروح المدنية الغربية أكثر سهولة) .

وان كان لا يزال في قلوب جميع المسلمين موضع للغيرة والاتعاط ، فليسمعوا ختاما الى هذه الفقرات التي ختم بها ذلك المسلم الغربي كتابه (وإذا اعتبرنا الامور على ما هي جارية عليه اليوم فان الاسلام يشبه مركبا يفرق ، وكل يد تستطيع أن تكون عوناً قائما الحاجة اليها على ظهر المركب نفسه ، ولكن لا يمكن أن ينقذ هذا المركب من الغرق ، الا اذا أصفينا الى القرآن الكريم وفهمنا قوله : (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة من كان يرجوا الله واليوم الآخر

حقا ان شهادة (محمد أسعد) لدين الاسلام ولكتاب الاسلام ، ولسنة نبي الاسلام ، شهادة مسلم عرف الاسلام بعمقه وعلمه وإيمانه ومن ثم رأيت من الدعوة الى الحق أن ألقت الى هذه الشهادة أنظار من أهدى اليهم كتاب (الاسلام على مفترق الطرق) من شيان المسلمين



(بقية : المرأة في الشريعة الاسلامية)

هذا هو قول جمهور أهل المدينة والفقه السبعة ، وبه أخذ مالك ، وأصله ما روى عن عمرو بن العاص مرفوعا : عقل المرأة مثل عقل الرجل حتى تبلغ الثلث من دينه . قال ابن عبيد البر واستاده ضعيف الا انه اعتضده بقول ابن المسيب هي السنة . قال الباجي : واختلف على عمر وعلى قروى عنهما باسناد ضعيف انها على دية الرجل في القليل والكثير ، وبه قال ابو حنيفة والشافعي ، وروى عنهما مثل قولنا أي قول المالكية من انها على النصف من دية الرجل .

هذا هو حكم المسألة في المذاهب الاسلامية ، ولا يخفى أنه بعد الحكم بضعف الحديث تبقى المسألة اجتهادية ولا يكون المذهب الفقهي حجة على الاسلام اذا خالفه غيره ، فكيف اذا كان مبتدعه ضعيفا . وقد تساوى في الفصاح في القتل والديه انما هي تقويم للدم فلا مدحوخة عن التساوي فيها أيضا .

والخلاصة أن المرأة في الاسلام لها مركز اجتماعي هام ، ولها من الحقوق مثل ما عليها من الواجبات فهو يعتبرها عضوا هاما في الهيئة الاجتماعية : تسعد الامة بمعادته ، وتشقى بشقائه ، ولم يزوعنها من التنكليف الا ما زوته عنها الطبيعة ، وكان لا يتوافق وكرامتها التي يحرص كل الحرص على حفظها وعدم المساس بها . . .

ولقد تبجعت الامم المعاصرة كثيرا بتحرير المرأة ، ولكنها - قانونيا - لم تسمح لها بعشر ما سمحت لها به الشريعة الاسلامية منذ أربعة عشر قرنا ، اللهم الا مظاهر فارغة وتوحيات باطلة تفر وتقوى ، ولكنها لاتغشى من الحق شيئا . فمن السخف المقارنة بينها وبين الحقائق الثابتة التي لا يتطاول اليها الشك والارتياب .

تلك المقارم لا قبحان من لبن شيئا بقاء فعادا بعد أبوالا

بادئ ، ولا غرض بصف ، ولا لجهة
أي صرر كيما كآ ، من أجل موعده .
صار له حرية الرأي .

ثم فإذا ارتضى الأسكن نفسه عقيده
ودن ، وأخذ يضم شعائرها كيف
يشاء ومنى يشاء ، ذوب أن يخلق غير
صرر أو يسهه بادي ، أصبح يتمتع
بحرية الاعتقاد .

وعلى صوء ما سلف واشباهه يمين
ما يعنى بالحرية الشخصية ، أن هو
حق يحوز صاحبه اسمع بالعبء
والمقاء حسب إرادة الله ، ومراوله ما
يمل إليه نفسه من الأعمام ، وإعلان
آرائه حسبما يشاء وكذلك المبادئ
والمعتقد ، ولاكن التمتع بكل ذلك
يراعى فيه بحسب العدواني كما قرأنا
في سورة البقرة : والمعلن ضمن إطارها ،
والأ كسب الحرية صرية من القوصي ،
كسلب الأموال من أربابه ، والاستهزاء
بالحقوق والمقدسات ، والأعتد على
عدو صاحبه من سلع خصمه
أكبر . لأن صاحبها قد
لا يملك ما يشاء كل من يشاء
ما ذكر غير حر ، وإنما هو عوصى
محرم ، يستهدف بضمه هذا أن العقوبة
والحرمان من الحرية .

فصل الإسلام على الحرية الشخصية

لقد عرفنا من خلال انعرض السابق
حواسيب الحرية ، ولكي نتعرف على
ما بها من قيمة في الإسلام ، يسقى أن
نعرض إلى بعض نماذج الحرية في
الدون التي كانت ذات نفوذ وحسب
وقت ظهور الإسلام ، وإلى الحرية في
الإسلام ، وما له من حسن إرعايه
وكامل لصايه بها ، مما يمكن من
تفادية في الحرية في الإسلام وبين
حرية في عاء . ولشتر إلى أشهر
وغير ذلك . هي : الرومان ،
الذين

منهم من كان يمارس
الحرية ، ويكوبه هذه الاستعداد

والاصطهاد ، يضل على ذلك أنها كانت
سكون من عتقين لاشتراف والدعماء
وتسبب منه طمعة تشوبها . أم
الأول وعلى طمعة الاشراف فقد كان
ها من الحقوى والأمصار ما يس
لأمازه والمادة والسكان واسطنت
لحقول ونبعا والسبع يسكني
تقصور وركوب الجياد وما إلى ذلك من
سماهر البحر والطمحة ، حتى أصبح
ذلك دفا عيها ، وحراما على بعضه
الأخرى وح اسفكير في . كلها
حتى في عالم الجدل ، علاءه على
لاستعداد والمصرف المطلق ، وشتر
سعر في صوف تلك الطمعة المستميدة
سائلة ، لأن أولئك الطمعة لا يحصون
لعدون ولا يسابون عدا يعمون .

وأما العرس فكانوا أسوا وأكثر
ظما وان استعدادا وشدة قسوة ،
لأنه لم تكن لهم قوانين موحد من
أرومان . بل كان كل قسم منهم
له سيرة من سيرة .
كما ورد في بعض النسخ
وهناك من يعنى به لا من حسب
حده لأموال يسقى في سلب
الجواب ، فصرر سيرة وسرى
شيء الذي حرم صواد اشعب من جهة
في الحياة ، وذلك ما كان يسا على
اشتراف القوصي ، وتوالى المحي ، وشول
نظم والبحراب ، وتنوع الناسى التي
ح اشعب تحم كاتوسها دون أن
يحد . سبيلاً منكك وإخلاص ، وإلى
به أن بعدها ، وقد حميت مواهبه
وركد تفكيره ، من جراء حياة الشفاء
التي يعايبها .

وأما العرب وأن كان لهم بعض
صفاة جيدة كسهم ، لا
عند . صادم وحده . سبيلاً .
والوفاء ، فقد يوجد بها من
ومحارى ، مثل راد السات ، واستباحه
سب . سب . سب . سب .
وعقم الاعتصام من الاشراف وراح
يعين استعداد المرأة ولا موافقه
والطلاق المرسل الذي لا يتقيد بقانون

ولا نظام ، وغير هذا مما لا يزال
يحكم السوارث والمعاقب في الاحيال
من بدم والاستهزاء بالحررات .

هذا وحث ذكرت حالة الزواج
والطلاق عند العرب ، فانه لا يفلونى
بصفى رئيس معكمه شرعية ، معرض
اعامى يوميا عشرات المناظر التي تمثل
فيها هناسى الزوجية والطلاق ، الذي
هو حق للرجال وحدهم ، يستعملونه
لبرز ولغير برز ، وذلك ما يطلق
للمجتمع كثيرا من المضاعب والمساكن
التي يسببها حلها ، مثل تفكك
الأسر ، والاختلال الخلقي ، وتربية
الأجرام في الأبناء ، الذين يفقدون رعايه
الآباء ، ويعرؤون ذلك العطف الأبوى ،
ويصح وجودهم في الشوارع يهدد
المجتمع وينمى فيه عريضة الاجرام
والشر ، تلافيا لمؤلف ونحلمنا من هذه
الادواء ، أن اقترح على من يعينهم
الامر أن يعملوا على تشكيل لجان
لدراسة الأمراض الاجتماعية ، يخصص
كل لجنة دراسه جانب من جوانب
المجتمع . على أن يكون لأفراد اللجان
من الكفاءه والاخصاص والشعور
بالواجب ما يمكنهم من أداء رسالهم
على الوجه الاكمل ، وعلى ألا يكون
هؤلاء الافراد من الرجعيين المتحجرة
عقولهم ، وهم اسارى التقليد ، ولا
من المجتدين الهدامين الذين تتبحر
المغاي في رؤوسهم ، وعلى ضوء هذا
توجد حلول لكثير من الناسى
الاجتماعية والمساكن الوردية وبذلك
تخلق مجتمعا افضل .

سبع



في فجر الاستقلال

والآن وقد من الله حيث قدرته
عليه نعمه لا تحصى وسرحنا
حريته معبده على عتار
من رعد الاستقلال بس من
معنى في ظرف انحصار الا فك ، عقيد
عنا وفدوتنا على العمل برفع كل صر
احاط بنا من جراء الخصمين عانا الس
هرت بنا وكفها حرك وآلام وحرب
على مفومات ومعدساتنا . نقصد
ترك لنا الاستعمار الطوم تركه
عنه ثقيلة ، فلكي نضع ، ونكس
ج عنا هذه الاثقال ، يجب ان
تتكاتف وتعمل في اتحاد وولام
وتتوزع العمل كل في ميدان يعر
ان يتشجع فيه ، وهذه اول ثمرة
من ثمرات الحرية ولاشك ، ان اول
مرحلة للعمل هي البيان وشرح ،
بعد ذلك من يولى به زمام
العمل يصرف الله وإدام عره وتوجيه
أن اصدر امره الكريم الى برره
رواى لاصدر محبة عوم ب دعوة
بحر ، من ع من عصى
من عمة . وحطه بحص
وارشاد المرشدين . ويسمى هذه
اولى الاعمال الصالحة لجلالة ملكنا
مؤمن ، فجلالة خير من يعرف ان
يشعب العربي شعب مسلم ، شعب
مؤمن ، شعب له مجده في التاريخ
شعب هرت به حجة قطعه تداولت
كيانه عن الاساس ، ولا يمكن ان
يسرح مجده ، ولا ان يكون عصى
عملا في الحقل الدولي ، الا اذا ظهر
كيانه من الادراك اسي عقلت به ،
والا اذا توفر على رجال وشباب لهم
معرفة بالدين وحقالقه ، واطلاع واسع
على قوابله واحكامه واهدافه ،
يعتروى بهذا الدين ، ويعفرون

يعرفونهم وعريهم ، وهذا لايناتي
الا بشر الحديث المستوره ، وشرح
ما هو منطبق على شيابا ، وبين
الاعراض الدينية التي يرمى اليها
اعداء هذه الامة من وراء بت التمه
عن هذا الدين السمع بين شيابا
اشف ، باسم العلم والبحث ،
والقيام بهذه المهمة على احسن وجه ،
لايكفى فيه تحبير المقالات ونشرها ،
بل يجب تنظيم محاضرات معموم
معرب مدته وفرة مداشره وصحراء ،
لاصلاخ عامة الشعب وحواصه ، من
لم يمكن بهم الاطلاع على شؤونهم
الدينية ، على كل ما من شدة ان ينير
الافكار والعلوم ويهدي ، معلوم
المرعة . فنحن وان سرنا بهذا
المشروع الجليل الذي تؤمل من ورائه
الخير الكثير لنا ولناشئنا ، فخرجو
ان يتسع افهام الابحاث براها مهمة
ونحن في اشد الحاجة اليها ، ابحاث
تتعلق بالمشرع في البلاد ومعالجه
هذه المشككة بروح اسلامية نيرة
حالية من العصب والجمود ، ونحن
اذا ما عالجت هذه المواضيع علاجا
يفق وروح ديننا ، وروح عصرنا ،
وروح عهدنا الجديد ، تكون قد
اسدينا لانفسنا ولشعبنا والعلم
خدمة نرجو الله ان يحازينا عنها جزاء
العاملين المتخلص .

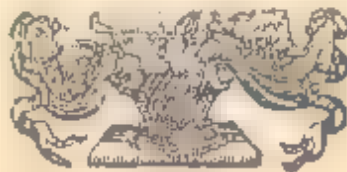
ولنصور لنا عمل هكذا

كتب يكسور ، يشرحون
ويبينون ، ليدفعوا ريخ الرافيس
ويظهروا المستور المحبول لدى
الشعب من تاريخ مشرف ودين سمح
ومبادئ سامية مسئلمة عن الوحي
السموى المنزه عن الميت ومجون ،
حطبه معاصرون في المدن وبيوادي

دعاة الحق ، المسه نصير ، يسأون
فيحيون بما ريع العمة ، ويشغى
عنه ، بالمساجد ، والمدور ، والاديرة
والمدرس ، والمعاهد ، ومحطة
الادعة الوطنية ، والسجون ، اذ
هذه الاحيرة في غيرة الاحياج ان
من يستغل اليها ، ولما في الميدان
الاحصاعى مجال واسع كمحاربة
اروائى وانفس على المصائل
باسباب مقحة ، وحجج ديبية وعلمية
سليمة مسلمة ، رجال خصصوا
انفسهم للنواحي القانونية من مدنية
وجنائية يمدون وزارة العدل بمادة
نصها فيما هي تسيله في السطرم
القضائى سواء من ناحية سكله او
من ناحية موضوعه ، ووزارة التعليم
ليست في غنى عن رجال الفكر
والدين لسرشد باترائهم وتستعين
ببحوثهم .

ونحن على يقين من ان اخواننا
العلماء والكتاب والباحثين ، لو
خصصوا وقتا من اوقاتهم لاهاته
النواحي ، فلا يمر غير وقت قصير ،
الا ويظهر اثر ذلك من ناحية الثقافة
العامة ، ظهورا يسر كل غيور على هذه
الامة ، ويجب ان يعلم كل مغربي
ومغربية ان شعوب العالم كلها تتطلع
اليينا ترقى سيرنا في عهد الاستقلال ،
وهل نحن نسير سير رشيد مجد ،
ام نلهو ولعب وعبث وعلى قلبر
رجولنا وشهامنا يتوقف اعتبارنا بين
الامم

فالشكر لله ثم لجلالة ملكنا المفدى
على هذا المشروع الجليل ، اعان الله
الهادين اليه والعائمين عليه ، وهو
سبحانه ولى العاملين المتخلصين
والمسؤول وحده للتوفيق والرشاد



دَعْوَةُ الْحَقِّ

مؤلفه: السيد محمد الطنجهي

دعوة الحق أعيدى
واحلى الحق من مغـ
ورافعى أعلام ابما
واصدعى كـ سمس من كـ
مثلما قد طمع الله
جددى الدين بأحك
وبما ربي به الله
لا كما ظن أناس
أو غلو فى اعتقاد
فـ محلى كل نادر
واصدعى بالحق جهرا
واشترى أخلاق اسلا
ننشى الروح وتؤوبـ
وتربيههم بانما
حيث يصون سراعا
ويشيدون صروحا
ويهبشون رجالا
منهم من سـ سـ
آثروا الدين فسادوا
فتحوا الدنيا ورانوا
فأفمدها عـ عـ
ومصوا من بعد ما قد

لهدى أزكى عهد
—ربنا خير جود
ن على هدى الجود
لـ القلوب من جديد
سور على قلب الحدود
سام كتاب وحدود
اس من الحق الحميد
بانحلال وجحود
وابتداع وجمود
واردعى كل مرید
دون ضعف أو برود
م على الحق الجديد
سهم الى ركن شديد
ن على عزم وصيد
فى علاء وصعود
دات تاريخ مجيد
فى مضاء كلاسود
ف على المسعى الحميد
فوق أقال وصيد
امعلا أحمل جيد
ومسوح كل عيد
كتبوا سفر الخلود

بعيد وغريب . ولهذا كان في صدر
ما يعني به رجال الحكم في البلاد
المتحضرة ، تغير الدعاة من بين
المصلحين في علم النفس ، التعبيرين
بأحوال الإنسان ، ونحن لانصد هنا
الداعي مجرد الخطيب أو الواعظ ولكن
نعداه إلى الداعي مهما كان ؛ فلا ياء
في بيوتهم ، والعمال في عمالاتهم ،
والاساتذ من طلابهم ، والوزراء فما
يرجع لاختصاصاتهم ، وتلك الامراء
والملوك ، كل هؤلاء (دعاة) عليهم
ان يتغيروا انسب الاحوال لدعوتهم
حتى نجد مكانها في القلوب .
رب دعوه نعمت في صيف 1943
ولكنها لم تاحرب بغير مسموم .

عسى أن هناك شرط ثالثا يصعب
أن يظن شعرا بداعي ، ولا يرى به
عذر في عدم المسك به ، ذلك هو
البحر في دعوته عن (الفرص) ولست
أعني بهذا أن لا يكون للداعي هدف
يرمي إليه ، فإن ذلك هي مهجة
الدعوة ، ولكن الهدف الذي يستمره
ويهب بالدعاة أن يتساموا عنه هو
القصص السيء ، الذي يرجي منه فقط
التعريض بالناس والتشهير بهم ،
وإن هناك طائفة من الدعاة اخفقوا
ورماهم الله بالفشل وملت بهم
لا يهدفون من وراء القوانين إلا لأثارة
الاحتجاج ، وبعده الضغائن ، فليسوا
مصلحين إخلاصا للإصلاح ، وليسوا
مُرشدين تقديرا لتوجيه الإرشاد ،
ولكن ليربوا قلوبهم من اعراض
الآخرين وشخصهم

هذا العصر (القضية) يلحون اليها
عند تلك الاحداث ، القضية لانهم
ولا يفسينهم ، ولكنها في الوقت ذاته
لا تجعل منهم ابا حيين يسترسلون الى
الخصم الذي يرضو غيرنا جاهدا
ان يتخلص من ويلاته وثبوره ، ولست
اجعل المساعب التي قد تقف في طريق
هذا (الاستجمام) ولكني اعلم انه مني
سلمت الدنيا واتسعت الخبرة ، ونجرت
الناس عن احوالهم ، لا بد ان تتقلب
على سائر الصعاب ..

نحن حقا في حاجة الى (دعاة)
ولكن على الدعاة ان يعرفوا ان سر
نجاحهم في الايمان ، والحكمة ،
والنزاهة ، والتعاون



الدين تحرير وبناء

لأمره ان الانسانية تسير عبر
الزمان ، وهي متفاعلة مع ظروف
البيئة و اوضاعها ، مؤثرة ومتأثرة
تكوين من بيئات الزمان والمكان ،
وعوامل النفس والاقتصاد والاجتماع
ومحكومة بموانع الخرافات ،
والعادات العرفية والتربيت

وكما انضمت الانسانية مرحلة
من الزمان - لاندحة ان تجد نفسها
صفوفة مركام من المتغيرات
والرواسب وجملة من الاوضاع
والعوائق والمستعصيات ، من شأنها ان
تطوق العقل ، وتقيّد الفكر ، وان
تحقق التقييد وتعمل الوجدان ،
والتي تصدر امكانيات العقل ،
تشمل طاقات الاندفاع ، بحيرة نحو
المكائيل والاستصلاح

ومن شأن هذه الحالة بعد كل
مرحلة من التاريخ ، ان تصح الانسانية
في حاجة الى استصلاح ، وان تجس
من اوضاعها المادية والروحية ، مظاهر
العجز الذي يدور بالحياة كلها ، دوره
مكرورة حموجة ، ويعوق حركه
اساريح ان تسيّر بالانسان الى الامم
والتي يجعل من قصية التكميل
الانساني قصية لانهم ولا يتبين احد
بحرور السنين .

وهكذا كان الدين استجابة
بحاجة مفروضة ، وتكميلاً لبعض تقف
الانسانية عند هوته موقف الحمد
استجدل ، وبيان لخطه في الحياة
يعمل الانسان على ترسيمها متجسراً
هيما - وارشاداً لطريق تقف
تجماعات الانسانية في بدايته ، وهو
سبيلها الاوحد للمروج في ميادين
العلوم والحياة ، وكان الدين اكثر
من ان يكون مذهباً ، وعندها نشأ
مذاهب الانسانية ، وعندها نشأ

وتقويماً سليماً للاحداث المعروفة
والفكر والوجدان .

وهكذا يأتي الدين بعد مرحلة من
فوضى العقل والعاطفة واضطراب
شامل في اوضاع النفس والحياة ،
فيكون في المجتمع الذي يحته تحريراً
للتصميم والفكر ، واطلاقاً لطاقت
الوجدان الانساني ولوعي الكريسم
فيه ، ويحتمل ان يكون فيود نفس
والتميز اني تفيد الانسان ، ويجعله
يساهي في غير وعي مع عواطفه
التي هي - ومن جهة اخرى ياتي
الدين فتكون تنظيم واعية شريفة
للعواطف والاشاعر ، وتهدبها بساخ
والترغبات ، وتقويها لميول النفس
واحوالها ، وفي نفس الوقت تسيّد
حداً لعلاقات الناس ، وتقديماً للتصميم
مفصلة تنظيم مذهب الحياة كلها ،
وعروع الحركة فيها

الدين في التاريخ

وكذلك كان الدين في تاريخ

الدين في التاريخ ،
الدين في التاريخ ،
الدين في التاريخ ،

الدين في التاريخ ،
الدين في التاريخ ،
الدين في التاريخ ،

الدين في التاريخ ،
الدين في التاريخ ،
الدين في التاريخ ،

الدين في التاريخ ،
الدين في التاريخ ،
الدين في التاريخ ،

الدين في التاريخ ،
الدين في التاريخ ،
الدين في التاريخ ،

نفسه ، ولا يفرق بوارعها ، دون ان
ينفي لعدم العلاقات الحرجية واحد
الاجتماعية لفرد اي اهتمام .
ويذكر فيها تردد في عالمها الداخلي
فلم تستطع ان تروج الحياة
الانسانية اذ كانت لمسطرة ، فتفتح
مذهباً طريفاً واضحاً معداً .

وقد حصر كل من (كروشيوس)
و (بودا) طاقة في الارض وفي النفس
الانسانية ولم يروج اي مذهباً
بصرفه نحو السماء ليربط بينه
حيوط كدات ، الارض والسماء .
ولذلك كانت ديانتها انسانية ،
ولم تكن ديانات الاهية .

الدين في التاريخ ،
الدين في التاريخ ،
الدين في التاريخ ،
الدين في التاريخ ،
الدين في التاريخ ،
الدين في التاريخ ،
الدين في التاريخ ،
الدين في التاريخ ،
الدين في التاريخ ،
الدين في التاريخ ،

ثم جاء الاسلام ، وقد درجت
الانسانية في مراحل ، وكسبت
من معايير الزمان خبرات وبجارب
كما تراكمت في حناياها جميع رواسي
الازمان الحالية والغروب القواير
ونبات الحياة الانسانية ؛ عقلها
وضميرها ووجدانها وعواطفها
وغرائزها تحت سطوة كثير من
الرواسب ، ورحمة غير قليل من
العبود والاعلال ، المادية والمعنوية

جاء الاسلام ثورة عارمة على
هذه الاوضاع كلها ، ثورة تحريرية
جارفة في ثلاثة ميادين :

- في ميدان علاقة الانسان
- في ميدان وجود الانسان
- في ميدان تفكير الانسان
- في ميدان اجتماع الانسان
- في ميدان علاقات الانسان

انظر الباقي في صفحة 31

محقق يسافر في البلد التي خست
دسه ، على تصير به مسؤوله على
في راع ، بدسه الى تحرير حتى تعم
الاسارة سورة

ولم يكن لغارية الايون يتعرفون
الاسلام حتى اثار بواطهم ، وملك
مشعرهم ، والى بين غروبهم ،
رأسعهم باستقلالهم الحقيقي احملي
بالمسؤوليات الانسانية ، فصاحوا
بعبود انفسهم كامة صوح ، و
عن نفسها وعن غيرها ، واذا استعرا
موتح اعمال الدول لغربية انعطية ،
وجدناها قد ابتدأت اعمالها كلها
توحيد صفوفها وترابها تحت راية
لاسلام والحرية والنداع عن انكرامه
ب ح ن ، ع ر

حتى أدركت الشأو الذي جعله اليوم
برقم رأسنا محرر ، بحضوره معريه
فكرية وماده لاصهايت بها الا من
شارك في الاستقاء من مهي الصدى
التي هو الاسلام

وعلى انحراب لو ترك ونفسه في
الماضي ولم تتح له عنده الله ب يمسك
بالاسلام ، ما كان له ما تفصح به نحن
الآن عن أمجاد ، أو نطلى على الاف
تجلى صفه شفه في
في بدسه حتى بدسه
الاستعمار العربي صبحرنا لمصلحته
وطعها بطايعه ، وساقها في ركابه
فجعلته مثلها الأعلى في كل شيء ، في
حين ان يرى أساطينه ابتداء لنا في
المره والكرامه ، ونرجو معبرا فوفهم
في التحضره بدية .

وفي اواصح ان الانحلال
السياسي الذي تدهورا فيه وهارب
سحبنا لمخلص من عقابيد ، اما هو
سبحه حمية للانحلال الروحي الذي
رفع فيه مجتمعا ، فاحل معه
استقلال أمسا ، وان اسمي الاوين
في انحراب وفي غيره لم يستفيدو من
الاسلام كل تلك الفوائد الناهرة سي
تمتعوا بها ، الا نتيجة لتسويهم
حيثما من كندر وصغار وذكرور وامات
في التمسك به وتطبيق شعائره
اسطبق اعين ، والا فان الخاصه
الاحداث الدين لانجرهم التيارات ولا

يطلعي غفهم انعطاست موجودون في
وصف ، واما (الحكم للعرب كما
يقولون

وكما تقدم حذر المقال عن ان
عديه النعوب عن الكفاح هي الاحرار
على استقلالها يمكن من اجراء
شؤونها على اسحو سدى يفسر لها
الحرية في تحت أمها ومطامحها -
فان انحراب وقد من لله عليه بفرمه
الاستقلال ، يسعى ان يدهرها جعل
لاحلاص نديني اعين في مقصده
للمومات العريفة سي يطلع
لاسرحاها ، لانه يسوع تلك الامجاد
سي يفسر بها والتي يرحر بها
ناريح ، وهو الكليل برمه مسبق
لحرب ابرار الامور يصاصيه بحد
احل وهو بصفه اعونه بكن
المواظي الصبح روحيا وعادي
لأستغفار السير بدحضاره لغربية
ب ح ن ، ع ر ، كى تصم
اي براب لروحي الذي لامصاهي له
بروة عصرية تنحد على طريقه بدى
ابروحه بالمعروف الطيعيه لتسير
ب ح ن ، ع ر

بفقه الدين حرر وسا

مظهري شؤون الحياة ومراقبها كلها
اما في الاور ، فقد حرر الاسلام
علاقه الانسان بانه من جميع بومائد
كفها كان بوعها ، وجمعها في
اساحيه المبدئة سرح ، فصح الفكر
وحساسيه تصبير ، ويمان الوجدان
تم حرر الانسان من جميع
البرت الاخرى ، واسمه لعقد
وحدسه يفسح من تفاهيد
مذلهما الشخصية بوحا ، ووضع
عقدته هذا تحت مسؤوليه
الشخصية لخاصه

وأما في اثنائية ، فقد حارب
رواسب اناسي ومغريسه كلها ،
من جميع الاعلال القلنديه التي
من شأها ان تصد عكرو وتكست
الوجدان او يحول دون ففتح جميع
انواعه والاعكسات الخاصة في
الانسان ، سم فصح في وجهة ناي

فكر كلها واسلمه اليها حرا
عظم ، ليبس حياته على امس
واقعية من اسطق ، وعلى دعائم
من نحرابه ومراته المتجرد ،
وعلى حرار سدى يعتاده هو ،
ويرى انه اعينه الصالح ، على
حتى انقى العمودية للمواظف
والاسلام بشهوت والاهواء ،
ونصد امشع المريضة كلها بين
سدى المومنين .

ما لشأنه فقد جاء الاسلام
لي حاسب كونه تورة روحيه
بتحقيق مدهو اعنودية كلها : الفكرية
والعلمية والفسيه والاصمعية ،
جاء لنظمه اجتماعية ، وتشكيلا
جديدا للمجتمع الانساني على وبره
فصح له ذاتها امكاسات النمو
والنطور وندع له جميع التجالاد
للفتح ومسايرة الحياة كلها
عبر الامكنة والازمنة ، اذا اكتفى
بالتصميمات العامة يضع بها الاسس
القواعد ، والخطوط الكبرى ويحدد
الاتجاه العام الذي يجيب ان تنحوه
حياة الانسان ثم ترك له تشكل
هذه الاسس وتكونها حسب
ظروفه وامكانياته .

وهكذا كان الدين حريمه
في الفكر ، وطهارة في التفسير
والعقده وهذوا في النفس والترعات
وطهارة من العبوديات بجمع انواعها
كما كان في نفس الوقت بناء للجه
الانسان ، ونسقا واعا لعلاقات
الناس وتشكيلا للمجتمع الانساني
على اسس من هذه الحريات ، ودعائم
من الاتجاهات النهجية الواضحه
في مسبق الانسان

اما كيف اسحق هذه الدين
ونطور في مراحلها التاريخية
وكيف اثرت هذه لناصر اروحيه
واسمكة كدمنة فيه حتى في تورتها
لغربية الحاسبه

بصام هر امر فدا
ب ح ن ، ع ر

ب ح ن ، ع ر

القصة جعلها التاريخي المصروف ،
فعال :

صلاح الدين الأيوبي ويعقوب المنصور

« ولما وقف عليه المنصور - أي لما
وقف المنصور على كتاب صلاح الدين -
ورأى تجاهلهم فيه عن خطابه بأمر
المؤمنين ، ثم يعجبه ذلك ، وأسرهما
في نفسه ، وحمل الرسول على مناهج
البر والكرامة ، وودعه إلى مرسله ، ولم
يجبه إلى حاجته » .

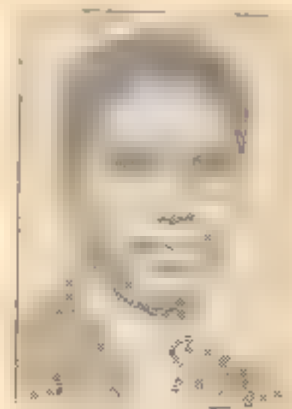
ثم تستل من المؤرخين المقاربة إلى
غيرهم . فبعد أن المؤرخين الذين
أوردوا هذه الحادثة لا قبيلتهم ،
أوردوها تقريبا بنفس الأسلوب الذي
وردت به في كتب المؤرخين المعاصرة ،
من غير محاولة لتحقيقها ، أو للبحث
عن أسباب أكثر عقلانية ، لتفحص
المنصور في موطن لم يكن يظن فيه من
مثله أن نقف مثل هذا الموقف السيئ .
وهي حرب كهده . سواء اعتبرناها
حربا دسيسة ، كما يوحى بذلك اسمها ،
أو حربا دسيسة ، كما يدعيه بعض
المؤرخين ، أو حربا دسيسة ، كما

وهذا أبو شامة المقدسي ، مثلاً ،
في كتابه (الروستين في أخبار
الدولتين) في الجزء الثاني الذي
خصصه للحديث عن حياة صلاح الدين
الأيوبي ، يقول عند ذكر قصة هذا
الاستعداد ما نصه :

« ثم يحصل عن جهة سلطان
المغرب ما التمس منه من النجدة ،
وبلغني أنه عز عليهم كونه ثم يخاطب
بأمر المؤمنين ، على جاري عاداتهم »
حتى المؤرخون المحدثون ،
المسجون ، لم يزدوا شيئاً على ما
ورد في الكتب القديمة ، فهؤلاء
الإمامة الدكتور قليب حتى ،
والدكتور إدوارد حرجي ، والدكتور
حبرائيل حمور ، في كتبهم المطول :
تاريخ العرب ، يقولون في معرض
الحديث عن يعقوب المنصور :

« وهو الذي استنفره صلاح الدين ،

هذه الحملات أحس صلاح الدين
الأيوبي صاحب عرش مصر والشام
بحاجته إلى معونة المسلمين في المشرق
والمغرب على رد عادية الصليبيين على
بلادهم ، فأرسل الرسل والكتبة إلى
أمراء المسلمين هنا وهناك ، وكان



للمسارعة على إمداد الصليبي

فمن أرسل إليه صاحب عرش المغرب
والاندلس من أمراء الموحدين - يعني
يعقوب المنصور - وسماه فيما كتب
إليه أمير المسلمين ، قالوا : فغضب
ملك مراکش إذ لم يسمه صلاح الدين ،
أمير المؤمنين ، ولم يستجب لمدائه » .
وحده بعد عند الواحد المراكشي مؤرخ
مصري آخر . هو بن خلدون ، الذي
أورد anecdote وأن كان لم يصفه ، فعل
في معرض الحديث عن الرسول الذي
أرسله صلاح الدين إلى يعقوب المنصور .
قال ،

« وبعثه إلى المنصور بهدية ، ووصل
إلى المغرب ، ووجه المنصور بالاندلس ،
فانظره بفاس إلى حسن وصوله ، فلقبه
وأدى الرسائل ، فأعزله له عين
الأسطول » .

ثم جاء صاحب الاستيعاب ، داود

لقد مر بنا جميعاً في قراءتنا
التاريخية ، عن حروب الصليبية ، أو
عن عصر صلاح الدين الأيوبي بامتداد ،
أو عن حياة الملك المغربي الموحدي ،
يعقوب المنصور إلى صلاح الدين
الأيوبي في عمرة الحروب الصليبية ،
عندما كان محاصراً بالمغرب الأقصى
كانه محاصرين للمسلمين في عكا .
فكر في أن يستجد نائب المغرب
يعقوب المنصور ، وأنه بعث إليه برفيع
وقدما يطلب منه أن يمدد بعض قطع
الأسطول البحري ، فقد كان للمنصور
أسطول بحري مهائل ، على حين كان
المسلمون عموماً في المشرق يشكون
من ضعف قوتهم البحرية ، الأمر الذي
لم يكنوا يستطيعون معه أن يقوموا
في وجه هذا الزحف البحري الهائل ،
الموالي على الشرق الإسلامي من فرنسا
، إنجلترا وإيطاليا وغيرها من الدول
الغربية .

مر بنا أيضاً في قراءتنا التاريخية
أن الملك المغربي يعقوب المنصور - ثم
يستحب برغبة صلاح الدين ، ولم يبعث
إليه أسطولاً ، ولم يحرك من أحله
ولا من أحل المسلمين جميعاً في
الشرق ساكن ، وذلك لسبب واحد
انقلب عليه جميع المؤرخين الذين
أوردوا قصة هذا الاستعداد ، ذلك
السمب هو أن صلاح الدين لم يخاطب
يعقوب المنصور بلقب : أمير المؤمنين .

ثم يرد ذكر لقصة هذا الاستعداد
في كتاب المعجب لعدد الواحد المراكشي
لدى كان معاصراً لدولة الموحدين ،
وأما ورد ذكرها في هاشم الطنجة
الأخيرة منه ، طبعة مصر عام 1940
وقد ورد في هذا الهامش ما نصه :

« قال أهل التاريخ : وفي بعض

الصفحة السياسية

الازمة المزمنة :

منذ سنة 1958 ، فرنسا في مواجهة أزمة مزمنة ، بل ان اندى يدعو الى الاستقراب هو ان لا تقوم ازمة في بلاد هذه اوضاعها خلال السنين الطويلة .

وقد طالمت حكومة حي موليه هذا طول السنين بسبب قضية الجزائر المكابحة ، فقد جعل من اصراره على مقاومة اهل الجزائريين في الحرية والاستقلال وسببه للمحصل على تأييد البرلمان والمعار في الحكم .



موريس موريين
الرئيس الرابع
والثلاثين للحكومة
الفرنسية بعد الحرب
ولا يتجاوز سنه
الثاني والأربعين

احياد مرحلة ، لان الحكم في فرنسا لا يندرج ان يكون مرحلة بسط الحكومة اذا جازتها كما تسقط اذا لم تعترض الامة التي تعاقب فرنسا .

لحكم ترحل الى النظام الحربي اقامه من ناحية ، ولحاجة فرنسا الى رجل شجاع يستطيع ان يحل المشاكل بدلا من ان يهاجمها .

والمنشكة الكبرى التي لا يجوز حد مواجهتها بشجاعة ، هي مشكلته

الجزائر المجيدة

الجزائر ، وحل قضية الجزائر اصعب مرتبطا بحل مشكلة فرنسا كندا ، لان الحرب في اعظم الشقاق تكلف الحكومة الفرنسية خبيرا ونصفا من نفقات يومية ، ومعنى هذا المصارف المستمرة بين هذين

احدهما : الاحتفاظ بالجزائر لاحتلال على ذلك لثمنق الحوة

منها الموهوبة ، بينهما : تفقد الشعب بالتحريف من القرائب واليسير وسائل الحياة ، وهو هدف لا يمكن تحقيقه الا اذا وجد

الوضع بحرية سمع

لان لفناء على الثورة في الجزائر بعد هذه ازمة الطويلة حرب هي الزعم ، بإعداد به سوى المطالبة بحفيف الصراخ مع الاصرار على تحمل نفقات الحرب البهظة التي اخذ الاحتياط الفرنسي نفسه يتأثر به تأثرا

منذ سنة 1939 الى اليوم ، اي منذ نحو 18 عام ، وقدرة الشعوب على تحمل مثل هذه الحروب البطاحية

وعنى ذلك من ان الطبيعي ان تستمر فرنسا في معاداة ازمات الحكم الوحدة تلو الأخرى ، بل ان اندى يدعو الى الاستقراب هو ان لا تقوم ازمة في بلاد هذه اوضاعها خلال السنين الطويلة .

انها ، أزمة مزمنة سوف تظل دائما بسببها الحكومات السابعة في حكومات لاحقة ، بعد ان تزيد بها بقبلا ، وسوف يعنى الامر قائما كما هو الى ان يصل الى كارثة ، او الى ان يقضى التاريخ بفرنسا حكومة تواجة الامر من ناحية الجوهر والعقلية

لا من حيث العو رضى واقشور كما

هياكل ميلان يعمل

تحتار العلاقات بين الولايات المتحدة وبين الاحترا مرحلة دقيقة في هذه الايام ، بعد ان اتخف هالك ميلان ينظر الى الاشياء من زاوية جديدة على اثر النكبة التي نزلت

في فرنسا ، وقد حدث الحكومة وحسرة هو دعاب على الحكومة

، حذر من أزمة كبرى وربما حرب ويصدق بمقهم على هذه السياسة (الواقعية الجديدة) او كما قال هالك ميلان نفسه : اما لا تريد ان تسير وحدد ، ولكنك ستفعل اذا اضطرنا

بعد كفتة بحرية لال انمو من لاولا ان على هو محدد وبرت

لقد علمتمونا يا مولاي ، سلوككم المثالي ، وبنوحياتكم القيمة ، ان الطريق الحق ، هي من جهة ، المسلك باهداب الدين ، والحق بالعقيدة واحترام القيم العليا .

ومن جهة أخرى ، الاخذ بأسباب الحضارة ، والاستفادة من علوم العصر وافكاره وفلسفته ، بعد فحص صحتها من سقمها ولابها من سمورها واقفا من صورها ، ولعل هذه المخلطة ان يوفق في السر بالسميراء وفي هذه الطريق ، لا نجد عنها اسدا ، وانها لالعه من ذلك ما نرجوه ان شاء الله .

وهيلوا يا مولاي خالص ولاننا لمدنكم العائيلة ، وعرشكم المجدد .

وان همة تحرير هذه المخلطة ، لتفتنم الفرصة ، فتضم صوبها الى صوب حكومتكم المخلصه وسبعكم التواني راجيه ان تحققوا الامنه المعرسة بعينها العالمه بعهده ولاه العهد رسما لتحكمم البار ، الامر الخليل مولاي اخمين ، حفظه الله ورعاه ، وسيد خطاه ، واعانه على ما يتطلع به من المسؤوليات الكبرى والمهام الجسيمة ، انه سبحانه وعالي سمع مجيب .

بفهمنا الهام كطيف بسمير
ومزارعة الروافد

المكي بادوس



الشراع ، كنكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ، فالامام مسؤول عن رعيته ، وارتحل راع في أهله ، وعو مسؤول عن رعيته ، والمرأة راعية في بيوت زوجها ، وعلى مسؤولية عن بيتها وبسط يديها في ما من روعها بالمعروف كما قال النبي (ص) لهن من عندهن روح أبى سعدان من حرب ، وقد اشتكت إليه تغيبه عن بيتها ، حتى من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي سيك ، ودعيت في مراعاة شعورها ، وحفظ كرامتها ، إلى أبعد الحدود حتى يطي الرجل أن يطرق أهله ليلاً إذا طال السفر محله أن يحويهن أو

الحقوق المدنية والسياسية

ثم انه بعد أن قرر للمرأة هذه المكانة الاجتماعية المحظيرة ، بحسنه اعطاهن من الحقوق المدنية والسياسية ما لم يطر به بعد الآن عند أكثر الأمم ، فتمسكت في حق المرأة ، فأباح لها التصرف في ماله بالسبع والبشرى والأجد والعطف ، إذا كانت رشيدة ، ولم يحصل ذلك موفقه على أن أب ولا أخ ولا زوج إلا في جزء خاص من المال ، في حدة خاصة يساوي الرجل فيها المرأة ، باستثناء في ورثته من أولاده وأقربيه الفقراء ، وهذا الحق ليس للمرأة العربية التي تعد من بين في الحرية والسبع باستثناء من أن تكون العربية يقيده من التصرف في مالها إلا برضى زوجها وأجارتها .

وأعطى الإسلام للمرأة حق حضانه الأولاد ، وقد منها في ذلك على الرجل ، ولو كان أب وهي غير أم ، وذلك عند معرفته لأهمهم وعند وفاته بالأخرى وفي ذلك من تقدير لعاطفه لاومه ومن الشقة بكفاية المرأة في هذا أهم العظيم ما لا يحصى ، على أنها تكون أيضاً وصية ، فتقوم مقام الوصى في

حرف على أحد أنه يجوز للمرأة الاستعمال بالنقد ، والإشراف على المؤسسات الربوية ، والمشاركة في الحروب ، كما أن الاستعمال والمداهاة الحرجي ، بل حتى الأعمال حينما ينعين على كل أحد وذلك عند مداهاة العدو لأرض الإسلام ، ولقد رثت عائشة وأم سلمة (ص) في عروة أحد ، وهما مشمرتان على سوقهما بفرون والفرد على موهبة حفران ماء في أفواهاهم ، ثم ترجعان فتسلانها ، ثم تحيطان فصرعاه في أفواههم .

وأول ما ركب المسلمون البحر نغروا ، كانت معهم أم حرام بنت ملحان التي سبوا من أعهرها النبي (ص) بذلك .

وأما (ص) أم هانئ لأحد الكفار يوم فتح مكة ، وكان أحوها على كرم الله وجهه يريد قتله ، فجاءت النبي (ص) فعالت يا رسول الله ، وأعم ابن أبي طالب أنه قاتل رجلاً أجرته فقال : وقد أجرباً عن أجرب يا أم هانئ ، والأئمة كلهم على أحدها أم المراه للحرابي ، عملاً بهذا الحديث وبالحديث الآخر الذي هو أعم منه دلالة : والمسلمون تنكحاً دماؤهم ، يسعى بعضهم أدبهم ، ويجير عنهم أئمتهم ، وهم يدعى عن سواهم .

وعلى (ص) بشارة روجه أم سلمة يوم الحديبية : وكان قد أنكر حل المسلمين ، فدخل عليها وقال : ههناك المسلمين ، أمرتهم مراواهم يجيبني أحده فقال : لا ألتهم قلوبهم قد دحهم أمر عظم ما أذحت على نفسك من المصعة في أمر الصبح ، ولكني أخرج ، ولا تكلم أحداً منهم ، بحر بذلك ، وأحلى رأسك ، فذهب يفعلون كما فعله فكان الأمر كما قلنا ، وسكنت بذلك مستشاره النبي (ص) .

الحقوق السياسية

وبجملة ما ليس هناك عمل بحق للمرأة أن براوة - وهو يحصل من

قريب أو بعيد بمهمتها في إحصاء ، إلا حولها الشوارع الإسلامية إياه ، ورد على ذلك أمورا من السياسة العامة ، لا يزال بعض الناس يمانون فيها ، وهي كما رأيت من الموضوع عليه : فالأولى أن تمسحها بموجبه شرع ، قبل أن يهدم أسسها وتسرعها انقراض ، وذلك ما عرفت عنه الآية الكريمة ، وهن مثل الذي عيشتن بالمعروف أحسن تعبير وأدق .

ونوسع بعض فقهاء الإسلام فيما يجوز للمرأة أن تليه من الأعمال ، فقال أبو حنيفة : إنها تلي القضاء في الأموال دون القصاص ، وروى هذا القول أيضاً عن مالك ، وقال محمد ابن الحسن ومحمد بن جرير الطبري : يجوز أن تكون المرأة قاضية على كل حال ، من عبية الدجى في المقتضى .

ونحن إذا نظرنا في الدلائل والأصول ، لم نجد هناك نصاً يسمح للمرأة من أن تلي القضاء وغيره من الأعمال الحكومية ، حتى الوظائف السياسية ، بل نجد هناك نصاً يسمح للمرأة أن تلي ذلك وما في معناه من رئاسة الجمهورية ، التي هي ولا شك المراد بقوله (ص) : من يصح قوم ولوا أمرهم امرأة ، بدليل سبب ورود هذا الحديث ، وسبب ورود كسب البرول - يعني إمرأة من الحديث ، والحصل الذي يسعى أن يحصل عليه . وقد قال (ص) : ذلك الحديث في أهل فارس لما قيل : إن كسرى مات وإن رعيته ولوا عبيهم إليه .

نعم إذا كانت ولايتها شيء مما ذكر في دائرة النظام الإسلامي ، فيسعى أن يعرف أنها لابد أن تقتضي بواجبات الإسلام في الطهر والسلوك انعام : فمحب هذا أنتج الأثم ، والاحتياط المريب ، وتلتزم انتصون وانصاف ، على ما كانت عليه إمرأة الإسلامية في العهد الماضي لما قال أولئك الفقهاء قولهم ، وأباحوا لها من

« كفى بالمرء سمادة ان يوثق به في امر دينه ودنياه »

وبذلك اعطى النبي صلى الله عليه وسلم اساس مفهومنا جديدا سديدا لسعادة ثابتة غير متباين الاوان ولا متناهي المعاني ، لانه يقوم على اساس الحقيقة التي من خصائصها الثبات .
دشقه بالانسان في امر دينه اما هي بان يكون قادرا على ممارسة العمل الذي يطمح منه في هذه الحياة الدنياء واداله على اكمل وجه .

فقدرة التاجر لبرز في تجارته ، والصانع في صناعته ، والموظف في عمله في ادارته واسياني في حرمه وسياسيته ، والقائد الحربي في حركته وشجاعته ، والعلم في طريقه تعليمه وتربيته ، كل ذلك وامثاله هو محل انتفا بالانسان في امر دينه .

2 - فاد لم يكن الانسان كفى مبتدا به في اصلاح امر الدنيا سواء اكان ذلك بعض في مواهبه وعافيته ، او كان لتقصيره في تجهيز نفسه بخدمات انكفائية وموائدها ، او كان لحرصه آخر مانع له من ان يكون في مصاف من يعتمد على قدرتهم في احادة العمل فهو ناقص السعادة . اي ان العجز بجميع موره واسبابه محل بكمال معنى السعادة . ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعود من المعجز وما يؤدي اليه . ففي المأثور من ادعيته : - يه قوله : اللهم اني اعوذ بك من المهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل ، واعوذ بك من الجبن والبخل .

ولجاهل ولا حقيق والصفيق والجهان وامثالهم ليسوا بسعداء ، ولو كانوا بمعين مترفين لان فيهم عجزا .

2 - واذا كان الانسان قديرا كفا محيدا لما يتولى من عمل ، لكنه غير موبق به فاصبح امر حرة من احلاص ، وامانة ، وعفة عن المحرمات ، وادام لادام التي تهدب الروح

وتوجه الى الكمال الاساسي ، الذي يرتبط به ايضا صلاح العمل في الدنيا ، اي اذا كان المرء ، اجمالا ، موبيا غير نبي ، كان ايضا ناقص السعادة رغم كونه قديرا على عمل دينه .

وان السعيد الكامل هو من اجتمع فيه العنصران فكان ثقة في كفايته وفي توره ، ليكون مصلحا لامر دينه .
« وبعد ذلك لا عبرة بكثرة معتد في حصة ، او محروما بمصر حظوظ فيها ، ولو كانت من الحظوظ المباحة .
من لا بأس ان تذهب نفسه صحيحة في سبيل واحدة كالمجاهدين الصابرين ، والشهداء ، فلا يعد هذا نقصا في سعادته ، بل يانكس يصير زيادة في مرتبتها .
فبالاول ان لا يخل بحقيقة معنى السعادة كون الانسان محروما حرة ، خريز من نعم من الدنيا وراحتها .

فالدنيا مرحلة سمر مليئة بالمعاني والاهوال لا يمكن ان تصو عفاء كاملا لائنسان . فربط السعادة ببقاء الحياة عيب ، لان هذا الصفاء مستحيل في إعادة ، فيكون تعليق الامن به مدمعة ان الضجر الدائم ، سم الى اليأس والقنوط ، حتى فانت الحظوظ العاحلة .
« اي من تنكامل لاحد من الناس » وهذا غفلة عن احاديث ارواحي في الانسان ، وعن انصير الدائم له بعد هذه انجياه الدنيا ، التي هي طريق موقته ، لا يد لكل مادي فيها عن ان يحررها بعمل اصبح ، وذلك باب حبه في بناء محطات صالحة دافعة لمن يمر بعده ، وان يتدرب في موره وبناؤه بالصبر والقوة وتنصحية والامانة ، ليكون مثالا حسنا لغيره من امة ينتمون السعادة في التسبيح عنى مواله .

عالمك او الرئيس الذي يوثق بحسن قدرته وادارته وسياسته ، من اساحية الدنيوية ، ويحسن تعواه وحلاص لامتة واباره لمصاحبه ، من حصة اديته عو سعيد مهم حسن في سبيل ذلك من مانت اعجب

وكل موظف عامم بالنسبة الى نوع عمله ، اذا حمل هاتين الثقتين فهو كذلك سعيد .

وان زوجة اذا كانت نعة في قدرتها على اداء مهمة العمل في مسكنها صغيرة البيبة والديانة ، مع استوى والامانة والعفة ، بحيث قرعى حق نفسها وحق زوجها وحق زها ، هي السعيدة ، وان كانت في فقر وكده ، لا تيسر لها وسائل الراحة والمنفعة عنى حسب ما تشتهي .

هذا بيان ما يهدف اليه ذلك الحديث النبوي من حوامع كلمه (صلى الله عليه وسلم) : كفى بالمرء سمادة ان يوثق به في امر دينه ودنياه .

وبذلك قد قلب النبي عليه السلام معنى السعادة العاطفي . راسا على عقب ونقيا من مفهوم مادي مسخط غير لائق بعمل الانسان ، وبعد نظره في الامور ، وعنى ادراكه فيها ، الى مفهوم آخر ، سمي وارفع شائنا ، واعمع معنى .

والذي ذلك المفهوم المادي للسعادة ينطبقه الانسان فيعجزه ادراكه في هذه الحياة المبهية على المتاعب والمصائب فيمرى نفسه محبونا فيعتريه اليأس من سعادة فيقعد به النشاط .

واما ذلك المفهوم الرقيق السامي الذي بينه النبي عليه الصلاة والسلام فهو يجعل السعادة في متناول يد معظم الناس ، اذ يربطها بعمل الانسان نفسه ، واحسانه بسكه ، لا بمواف الاقدار الجامحة التي لا يستطيع الانسان احصاها وسحيرها .

فقد رسم النبي طريقين : احدهما سعادة وهو سوك ما يجعل الانسان ثقة في دنياه ودينه ، وآخر للشقاوة ، وهو خلاف ذلك . والانسان يختار مسلكه مهما . ولذلك يقوى نشاطه وصبره على واجبه ، ولو كان فيه مكوددا ومحروما ، ما دام يعد به في بحر الناس وعنه الله وشيدا سعيدا .

ومن بحر غنى الحاصلة في الإهداء ، يد به يهدي القرآن ، ما أهله انه لا تعلم عن موضوع القرآن وما يحتويه عنه من الأنظمة والقوانين والمثل العيب ما يسعى أن يعلم ، لقد كان هذا الكتاب كثير الاتصال بي ، وكان مما وجدته في الطريق لهدايه ، أمي كنت دائما أوفقه عنى ما أوفى عيني من آراء معكزي الغرب في صلاحية العرب - الذي هدى المسلمين أولا - لهداية أسلاف القرن العشرين ، اذرق في بحر اسكات والكوارث والمساكن التي عجزت أنظمة ساسه ، بشرى من عقسه عن حلها ،

الاستفاده والإفادة في كثير من احواله وأحوال المتصدين به في بقرآن ، ولقد فاحاته ذات بيته في حدى الاحتماء الوطنى العربيه في عهد الحماية ، وهو يستشهد ببيت من الكتب الكريم ، في دعوة الى المديى الأوسط ، والجص على اسات على المبادئ ، والكماح من احل تحرير البلاد والدفاع عن كرامتها ، فلما افرق الجميع قلبه رأيتك قد احنهت ان تصلا قلوب بوم بروج هوة والعمرة والطموح اثنى عليها معاني واستشهدت بهن آيت الكتاب الكريم ، اترك أميت بيان كتاب كتاب يشمل من معاني القوه ، سيرة ، حجة ، هو ، كعين بأن يرفع النفوس من حال الى حال ، فأجابى : الايمان بانى ، يا صاحبي دبح لمعرفه ، وادا تيسر ، يادرك ما رايت انى قد استشهدت به في الموضوع في آيت بيت ، فمن لي بأن ادرك جميع ما تشتمل عليه آيت الكتاب من قوانين واحكام وحدائق وروحيات ، حتى يكون ايماني به الإنسان النام ، فأجبه الحفصه بساحت كما فانا ، ولقد رجحت من فملك (حويود فاس) فكان بحثه سبل معرفه ، وكاتب معرفته طريق

عنه وسه حفضه بحدى كتب وحده

ثم يكن هذا الكتاب الذى ذكرته حكيتى معه سوى (نظم) من تلك الاساط التي قسرهما (بردمج) الشفيع (الاستعماري) في بلاد كما في جميع بلاد المسلمين التي اثنيت به على أن تتكون على غير النهج الذى يهينها لغهم ، الكتاب الذى كوتت مصادره وتاريخه تاريخ هذه الامة ومجاده وعظمها ، وهم ايها المستمسون ، ولقد رحل الاسعد الفرسى من هذه البلاد ولكنه أعقب فيما أعقب على اثره من محضات كريمة (أوبه فكرية) عشتب في أدمغة البعض العديد من تلك الاساط الربويه ، وحالت بينهم وبين أن يفقهوا الكتاب ، وعلى قلوبهم أكنة أن يفقهوه ، ومن سمعهم وببته من عجمه الفكر واللسان حجاب ، لذلك رأيت من الدعوة الى الحق ، وقد أصدرت اليوم وزارة عموم الاوقاف ، بإشراره أمام هذه البلاد حارس على دينها وحرآها (دعوة الحق) للدعوة الى الحق وليس بعد الحق الا الضلال - وأب أن أقسم - محتيا - لاولئك الاساط ، من شأن المسلمين في هذه البلاد ، شهادة ذلك المسلم الغربى الذى تم عقبه فتم ايمانه ، في الكتاب ، ودين الكتاب ، وسه من برل عليه الكتاب ، فعمل هذه شهادة تحضرهم الى أن يفقهوا ويتقنوا ويدركوا ما أدرك ذلك المسلم سمعه وتفهمه من علم وايمان ، فان هذا اسم العربى قد أسسم وليس بمعدلات ولا لمعدلات ، ولا لقاسون الوراثة والبيئة اثر في اسلامه ، وانما كان فكره مصدر اسلامه ، وعقده طريق ايمانه ، وعمله سبل هدايته ، ويرغم أولئك الشسا انهم في المصادر حرية الفكر ، وهداية العلم .

لقد هدى انه هذا المسم العربى (الى نور الاسلام ، وأدار قلبه فمشكاه وحيه ، فتعلم وعلم ، وتقبل وفهم ، واعتد وأمن وكسب كتابه بعد العلم

ولايمان ، يشهد لقرآن ولدين القرآن ولسة بى العرب شهادة متعمل مفتوح ، لا عقد منع ، ويصحب من ترك احواله المسلمين العمل بذلك اسرث الأجي الذى قام عليه كسل ما في وجودهم انتاويحي من عظمة حانده ومدي تليدة ، هي يشهادة الصديق وعدو ، أكثر عامل من تلك العوامل التى من الغرباى عليها كان ما فى هديهم الحاصرة من عمل ايحاسى صحيح ، ويشهد على لمدية العربية شهاده شاهد من أهلها ، نشأ فى احصائها وزرع من اسائها ثم كفر بها كثر اعالم الحرب هذا المسلم العربى هر الذى كان يدعى (اليوبولا فاس) يوم كان نصرانيا مسيحيا وادى تسمى باسم (محمد أسعد) يوم صار طوعا واحتيارا مسلما مسلما ، وكتابه هو كتابه (الاسلام على مسرق الطريق) الذى نقله الدكتور عمر قروح الى لغة الصاد ، وقال عنه بحق فى مقدمته الدكتور مصطفى الحائلى (انه لم يجد من دين ملات الكتب التى فرأها فى اللغة الاحيه عن الاسلام احدى من هذا الكتاب بالنقل الى اللغة العربية) . وعنه بعض فخراب من ذلك الكتاب أقدمها لاولئك الذين بدوا تعاليم القرآن ظهريا وابهموا من المديى العربية حدى بعده دانقه واحدوا يدعون للدحول مع أهلها كل مدحل من مداحن الفكر والعمل ، حتى ولو كان أصيق من حجر ، نصاب واليرايح

عندما حاضب بشاشه الإسلام فب هذا اسكات أدرك بعاشقه المسلمين (ان كل ما كان فى الإسلام بعدا وحيوه أصبح بين المسلمين تراحي وركودا ، وكل ما كان فى لاسه من دين به يوم من سسم هذه فى حصر ، حدى (الهيه) وعندما اقتره من هذه اشككه البدية أمامه ، وتحلل بعنه واحدا من أسائها تحقق (ان ثمت سبها واحدا فقط بالاحلال

4

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُهُ

18

عن محمد بن راشد الطبري

مفتی سید محمد رفیع الدین صاحب



في فترة العكسية

منه الملاحظة الأولى التي فكر فيها فريق من شباب هذه الأمة الكريمة ، ان يهب لفتح اسرارها وكسر القيد الشليل الذي تنوء بحمله ، هذا الفيد لدى يوقها عن السير ضمن ركب حظه - ضمن مواكب العالميين ، جادين حير اوعانهم وحير شعوبهم ، كما تثلثت يميننا وشمالا ، ففري الأهم الحرة في الشرق والغرب تمش عتبة رصية في هباء ، كلما وجدت للهواء سبيلا ، وكما ونحن نفكر في طريق الخلاص التي يجب ان مسلكها ، نستوحى من تاريخنا ومن امجادنا ومن هياذله ديثنا ، ما يدعنا للعمل من اجل الانساني ، وهكذا كنا نستعرض حاله ، وما يعابه شعبنا ، فك نرى المحتل الفاضل يعمل في غير كذل ولا جذل ، يحرق شخصيتنا والضماء عنها ، يادلا كل جهوده لتشويه تاريخه ، بل ومحقه من عقولنا ، ومسح مظاهره ديسا ، محذا ادبايا من شعوبين والحرافيين والعامدين تكئه يتكره عنها ، ومن المؤسف حقا ان نرى خصوم المغرب يوصوا لنتيجة في غير صالحها كماه لها تاريخ مجيد ، وكنتعب له دين يحض غي مكارم الاخلاق وعلى سامي العصا - هذه السبجة كانت موجية في برامج التخصيم الرسمي سلا ، فقد كانت هذه البرامج بهدف اولها تهدف اليه تجميل اشباب في شؤونهم البدنية ، تجميل اشعاب في أن واحد ، وكما كنا حاولنا كشمه الغطاء عن اسرار

هذه البرامج التعليمية ، تحدث في
غير هواة ، وبحث أسماء مستعاره
- - - + - - -
من أنى كان بصيها لها
الاستعمار ، ماكما لتبين ولا لتحقيق
ولكن من طبيعة ظروف الاحتلال
الحسنى - - - جهودنا محدودة ،
- - - كما يـ ... محدود وكان
- - - سمور وشبه غدا
صحيحه في كـ عقد ...
الكرية ، وأنت تضع عذركم
لأسامة رفته ، معها حرة
الصحيحة - واقولها صراحة - أذا لا
أحدى لنا كمخلصين لدينا ووطنا
ومواطينا من الصراحة - قائمتا
تحتها بعد ما يؤلم ويؤسف ،
فالعلاقات بينا أصبحت غاية صرفة
تسيرها المصلحة الدائمة ، فلا
شمور بالمصلحة العامة ، ولا عطف
يدفع صاحبها مساعدة المحتاج ، ولا
وارع ديسى يقى المرء من الردى على
مهوى الرديلة ، ولا حياة يمنع من
المباهاة بالبخاري ، وإذا حاولت
الإحتقار والإستقصاء ، فلا تقم
الأعلى ما يكاد يدفع لياس ،
فالبادية مثلا ترى سكانها على أسموه
حان ، يمكن أن تصل إليها أنه قد
المرشد الرشيد ، فالجهن صارب
اطبايه بها ، وإذا قلنا الجهل فسمى
به الجهل العام ، سواء من الساحية
الدينية أو من الساحية الديموقراطية ،
وهذا يصنف على الأعلى الساقطة
من سكان البادية ، وإن كان منهم أمل
فذلك من حيث كونهم لا يزالون على
سنة اعصره سنة يوم مريع
وسمح به واعظ ومرشد ، ومن هذا
على غيره من تـ صاحبه

[illegible]

تحت هذا الاستعراض المؤخر
انكسرت الى صبح اصابعك على مواضع
ذرية لا يسمل الا نوحى فيه .
لنسمع الحاله من حائر النواحي يسر
نمكن في عذبة نصيرة كهده ، وكل
معرى له شعور بمصلحة الامه
نعم الكثير ويرى الكثير ، عما وقع
بنا في شمره نكسنا لولم نخطئ
لاطاف الحفيه ، وبشمتنا رعايه
له كل ان لا نشت مع

المطر في تلك التيارات العصبية
البحارية ، والاصالات الروحانية
وذاقته ، التي كان يحس بها أنوار
وهم معلقون على انقلاب ومدبرون عن
آخر ، يحس في اعماقه تراكيب
الطموح العائله ، التي كانت تدفع
الإنسانية دائما الى السمو الجمع .
ونظامية الاديبة .

وما كانت الاطوار التي مرت بها
حياته الانسان القانونية من اسنطة
الابوية ، بالنسطة الفنية ، بالنظام
الشمسوي ، بالنسطة لغزانية ، بالنسطة
الدينية ، بالنسطة الجلاء والمطام ،
ثم سلطه عصر النور الذي حياه
الا محاولات كانت - وسبقي -
تهدف نفس الاعراض ، سامية التي
وعتتها الإنسانية في عقولها ابدلية
منه الارل .

ثم كانت الشرائع السماوية .
فكسب عاينها انطوي ، ورسالتها
النسطة ، جعل الانسان يشعر حق
بما كان يصبو اليه ، على انه حققة
افرحه واجب الوجود وواهب الحياه
وآمن بها الرسل ، فهم يجعلونها
رسالتهم ومبادئ اعمالهم وعتهى آمالهم
وجعل الانسان ايضا يصيد الأمن في
نفسه ، حين يرى في حراره الإيمان
الصادق كيف ان احلامه في بناء عام
افضل ليست خيالا او شطحات ، وانما
هي حقيقة كاملة في اعماله كمون
الماء في العود ، فكان الشرائع
الالاهية ، التي جاءت لتذكر الانسان
بمديته على تحقيق ما يشعر به اذا
هو استثار نوحى الله ومسحبات
الذكر الرسل والامساء ودعواته بالحسن
الانقياء .

واذ يصعد ان لا مندوحة للعالم
من بناء جميع اسس وجوده ،
اقتصادية وسياسية واجتماعية على
اساس العمل ، لتحقيق الغاية المثلى

التي من اجلها اوجد الانسان على
هذه الارض ، وحمل الامانة العظمى .
يرى من جهة اخرى ان لا سبيل
للوصل الى هذا البناء الا على اساس
وجود ضمان اجتماعي لجميع طبقات
شعوب العالم لان ذلك وحده هو
الذي سمع من هذه الطبقات - وهي
الوجود - تضمن ان حياه وجودها
ومصيرها ، وبذلك تدفع - تلقاها -
اتجاهات انسانية انسانية بساد
سبيل عن عالمنا هذه الهزات العصبية
المسببة ، وتلك الرجاء من الاهواء
المدبرة ، ثم هذه الحروب المخربة
المحطمة .

والمغرب - وهو في طور انقلاب
خطيرة في حياته الجديدة المخوفه
بالمخاوف والمخاطر والاعمال - يجب
ان نعبأ فيه جميع القوى ، ونستأخر
جميع الجهود ، اجعل مسدله ميبا
على اسس مينة من الممان الاجتماعى
كما يرى هذا النظام الاسلام الذي هو
الدين الرسمي للامة المغربية ،
ولنفسه هذا المغرب الجديد ليحصل
المكانة السامية التي تناسب والمركز
الذي يجب ان يحطه من محيط
السيارات الاشائية العدسة .

وللتذكير بهذا الأمن رجو - ان
سمحت العناية الرئاسية - ان نكتب
فتولا عن الفصائل الاجتماعية كما وراء
الاسلام ، شاكرين منذ البداية لمجلة
(دعوة الحق) هذه الفرحة التي احاطها
لنا ، مؤملين في نفس الوقت توارده
الاولاف - والاولاف كانت في عديد
من الوجود مما قد سمرس له حتى
فتولنا المثل محاولات لتفهد بتمام
انصار الاجتماعى في العالم الاسلامي
بوفقا وبجاءا تحقق بهما الغاية
السامة التي من اجلها فكر ابائنا
في إيجاد ما يسمى بالاولاف .

للحديث عنه

- نعية « الدعوة الى الحق »

والشرط الاساسى لسجاح
يعطى الدعوة اجلة عالية من انفسهم
على اسس ونكبات (يا ايها الذين
امنوا هم يقولون مالا يفعلون ، كسر
مقدا عند الله كمن يفرحوا لا يفعلون)
بسطهم في الدعوة الى طريقه
وسبيلهم صيرهم ، ويرمرون على
وسائل لا يفرح بحدثه ، ويحتسبوا
عصر النعية القديمة ، فما كان
لاسان العرب المسمى ان يسمع
منطق النبوي ، ولا بالحداد الكلامي
في القرآ - والحمد لله - من
وسائل الاقبح الطسفي ولعصرى
ما يحكم كل مريب ويقطع لسان كل
محررس (وما يعقها الا العاصون)

ولا ريب ان مجلة (دعوة الحق)
سستد بده طائفا افعت مضاجع
المؤمنين بصير الاسلام في المغرب
الغربي والرائعين في الدفاع عنه
والماضحة ، وهي من حسنات امير
ادومين محمد الخامس اكبر القوادين
على الاسلام والمفكرين في تجديد
- جابه ، والمحاكمة على كنوزه وذخائره
وعسى ان يكتب حولها العلماء والادباء
المشبعون بحب الله الخليله اسمعنا .
حتى نستطيع ان يؤدى رسالتها على
الوجه الاكمل ، ولكن خطتهم هي
العمل هي تلك التي نهجها الله لهم
بقوله :

ودع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة احسنة وجادلهم بالتي هي
احسن . ان ربك هو اعلم بمن عمل
عن سبيله ، وهو اعلم بالمهدين)



ما جهر الله عادة إلى صفوات

للمسألة عبرتها في الساندي

يسمى بهم ولا أصبح عروسة سخرية
الناس وحديثا لهم يندرون به في
الحس

وبعد هذا ، اعني بعد ان يكون
للداعي ثمة بما يقول ، عليه ان يكون
حيثما يظرق ان يبيع ، عليه ان يسم
اسما تاما بأحوال الناس وظروفهم ،
فرب مريض ينجح معه بوع من الدواء
لا ينجح مع آخر ، ومع ان الدواء واحد ،
والألم واحد ، وليس يستعرب هذا إلا
من لأجرة به بسلوك الناس ، وان
ما يندعبي به الماقر للخبور من طقة
عادية من الناس ، ليس هو بحال تماما
ما يحاطب به طقة اخرى تزعم لنفسها
لحضر والتعصب . ولا تؤمن إلا بما
يقوله الدكتور (هورس) عن خطر
الحمر على حياة الانسان . وان بوع
القوم الذي يوجه لمأبت جاهل ليس
هو انما نفس العتاب الذي يمكن ان
سوجه به لآخر يسمى به غروره عن
معتاد القول ، وان القلوب مفتاح
لو يوفق الدعاة في الاهتمام اليها
لتمكوا من اصحابها كما يشاؤون ،
وكما ان الطعام القليل الثقيل ، يسبب
لمتناوله احيانا اسوا الامراض ،
فكذلك (الدعوة) التي لا يصحبها
(ذوق) تفقد كل قيمة ، وقد تستحيل
الى جفوة . ولقد ضرب النبي عليه
الصلوات المثل للناس ، فكان (يحدث
الناس على قدر ما يفهمون) وكان
يخير ظروف الوعظة ، ويكره ان
يحدث حال مخاطبين فكان يعيب
بقلوب مستمعيه كما يريه فلا يشعرون
الا وهم للحمر يلعنون ، وللانعام
يكسرون ، وعلى ما خبيهم يضعفون
ومع ان عندهم بالخمر والاصنام

لناس ، ويكره انهم في بيته ، وفي
طريقه ، وفي مكتبه ، وفي احاديثه
العادية مع الآخرين . نعم ، يريد ان
يكون الداعي مضمنا بالمبدأ الذي يدعو
اليه ، فهو يدعو الى الصراحة في القول
وانك لن تراه بحال مدافعا او محاربا
وهو يدعو الى الاخلاص في العمل وانك
لن تضبط عليه في يوم من الايام
تهدوا او خذلا لاجاب الاخلاص ؛
وهو يدعو الى العدل وانك لن تخرج
في ظرف ما عن الظروف ان تعف عليه
هو يوازن بين كيف الخصوم ، او



يسأل رشوة ولو على ايها (هديه)
من اهدايا ، او تذكر في جملة
التذكير . فهمة الداعي اذن شاقة
فعليه اذن ان يعمل اكثر مما يكون
عليه ان يقول ، وان جانباً من الناس
يفهمون في اداعي العكس ، بيد انهم
يسفهن الداعي حينما يفهمونه
هكذا . فما الدعوة إلا انعكاس لما
تطوى عليه نفوس الدعاة ، والا
انقلب ان تسجيل وشعيرة وتصلين
ان الداعي صرب ، ومن الضروري
لتحاج كرمي ، ان يتكيف بالخصال
التي يريد ان يرى عليها الدين

الحق ان الرعية كانت ملحة
لاستصدار هذه (الدعوة) سيما في
عصر كهذا طغت فيه المادة ، واستبست
بالناس الحيرة ، وتمتلك الآخرين بوع
من التماسه ونصبت والا مبالاة .
وان الامر - من نفس صاحب الجلالة -
بإسماع الناس هذا النوع من القول
كان في جبهة المحامد التي عرفها
بحلالته هذا الشعب العربي المسلم
اعبوز . فمن هؤلاء الذين سيدعون
إنسان ؟ وهل ان الدعوة مجرد صياغة
لا تطلب من صاحبها اكثر من ان
يصعد نفسه امام اناس يأمر ، يفرح
وهل يكفي لا ، يصبح المرء داعية ان
يسفر على وعي الكثير من الادي
الحديث ليردد امام الناس ما قاله
الله ، وما رواه عن رسول الله ؟ هذه
استله بحسب دائما ان تحبها نصيب
تعين من اردنا ان نقوم بواجب
الدعوة ؟ انه لمن اسهل مكان ان
يقول ، ولكن هل من السهل كذلك ان
تصطل على مسمع يمين اليك بقية
روحانية ؟ . ان العقلاء من القوم
دائما يفضلون عدم الدعوة على ان
يكون الدعاة غير اهل بالدعوة ، اذ ان
الحضر فيهم وهم يقومون بها يكون
كثير مما لا سكتا . فكيف يحب ان
يكون ربه - من من بوع - من
خبيب ، من وقف امام الناس يصف
لهم دواء يصلح النظر بيننا هو لا
يستطيع ان يصف عيوبه من داء العيوب ؟
ان ارد صغات الداعي ان يؤمن بما
يدعو اليه ايانا لا ينطرق اليه الشك
ولا يساوره اضطراب ، نعم ان يعتقد
وان تظهر عليه هو امارات ذلك
الاعتقاد لا فقط وقت اسداء النصيح

تم الكفيل بحفظ مصالح العرب

لأستاذ السيد الرحابي الفاروقي

هذا الخصم ، وكانت مشكلة ،
والالام ، وتدمير بالاماني والامال ،
والاساس يتضح قبحها بالذات من

وما زال ركن من
ركن الحياة وسر من أسرارها ،
ووسيلة إلى البحر والسفر ،
والرحمة ، وعادة للعبادة
والسعادة . وفيه معاني وحواشي لا توجد
في المهرج والسفر . وغالب الشائعه
هو نعيم ما توقعه عنه الحياة
الخاصة من تنوع وصناعات لا

هي الحق باحلاق الحرب واسلح
 بهوائه وعوائده ، وهو من فسيح
 وعلم وحش ، انما الجفارة في تعلم
 العلوم والصناعات المختلفة التي
 اصحابها وفي الايمان بالله وبالعلم
 المصونة التي فسدناها ، وان الاستقلال
 الحقيقي لا يتم الا اذا شمل جميع
 الجسم العربي الممتد من الشرق الى
 الغرب ، فاستقلال جميع العرب هو
 الكسر لحق مصالح العرب ، ولا
 سبيل للفناء على السيادة العبية ، الا
 بالسلاح بسلاح الوحدة الذي لا يقل ،
 والامتناع في الكفاح والضامن الذي
 لا يدل ، حتى مكس هذه السياسة
 على نفسها ، وحتى ينزل خطر ما
 اقترفته يديها ، فعلى المسلمين ان
 يعملوا لتخير الاسلام ويهجموا به
 المسلمين ولا سيما العرب التي اسي
 الا حسا ، وباص بطلا مواصلا ،
 يلقى بجمعه واربعة ، وما دام شعب
 الحرار وهو من العرب وروس
 سمعوا في معركة حياء التجربة
 والاعاص مكانا ومعادنا في هذا
 الحق ، فالاستقلال لم منه بعد ،
 والاعركة ما رابب ضميره ، والمسلم اح
 المسلم في الخير وفي الشر ، وقد
 قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه :
 ما لي اراكم عزيزين يعني متفريقين
 والمتاذل كما يكون بين افراد الامة
 الواحد يكون بين الشعوب المسلمة
 فلا يجعل بالعرب ولا بالمسلمين ان
 يخذل بعضهم بعضا في هذه المعركة التي
 تعنى الحساب بين الفاضلين والمفوسين
 والله بسر المستعفين وسر الظالمين



من مسروريات الاستاذ

ان الاستقلال بمعناه السياسي
الارثي المتداول ، هو تفكك شعب ما
من صرامة شؤونه ، ليحريها على
سحر لذي يحتفل له آمهه ومقدسه
الخاله والمسيحية .

وهن ثم كانت بدت الممارسة هي
لصايد التي يصحى انشعوب لاجراؤها
باسفوس والسفانس .

ولم نكتشف لنا التاريخ الى الآن
عند اذا كان اخذ به قد احرروا هذه
عنه فيس ان يهدوا اليها يهدى
الاسلام ويكفوا له تحت رايته .

فمما هو قبل التاريخ يكسفه
باسمه للمعارية ما هي مكتشفة به
شخص من عند كثير من الشعوب .

وأما ما بعد ذلك من أيام التسحّل
الأحمر في بلاد المغرب العربي كيد ،
فإنّ أن يظهر فيها الإسلام ، فانه
معروف ، ولم توجد فيه المبادئ متعسّما
إلا أيام الرعيّم البربري بوكورطة
لدى حاول اختلاس استقلال البلاد
من وومه ، باستعلائه لاحتلالها الخلق ،
ولكنها عطلت في النهاية إلى ما يميته
لها من تحرير شمال أفريقيا كلّ من
استعدها ، فوجدت بعقابته على قدر
حرفه .

ولما اشرق على العالم نور الاسلام
في اولئلك ائمة من السدس المئلاوي
كان العرب قد اصاب بالمرامة وابعده
في جميع الميادين من حواء التدحرج
الاخشي المحتجب الذي سطه عليه من
عده قرون .

ومما كادت صلائح الحملة الإسلامية
تضم بلالنا ، حتى وجدت أحمارها
في معاملة الشعوب بالمساواة واحسنى
من سبيلها ومهدت لها ، وإذا أراد الله
أمرا حيا أسبابه ، فتمعتشت أسبوس
سدين الذي لحمله ، وتاقت القلوب

نفع عنها من انفس الذي جاء به .
ثم بدلت الاسماء الى نقيه واستقبلته

وإن كان الإسلام ديناً عملياً يرمى
من التعطيل إلى ظهور حسن أثره في
بناء الأسس الخاصة ، وفيما بينه
وبين الناس ليكون مثلاً في محكمته ،
قدرة لأهوائه لديه في قلبه جميع
سمائره لأساسه استقامة فرائضه ،
مع عدم اعتقاده لمهمات أخرى لم
يوجد وجوب الرضا ، وإن كان
فيها ما رغب عنها من أموال ، وإن
تجدد الطغوس عقب القضاء بها من
الصلوة والأطمان ولقد الشعور
بسمو روحه ، وذلك هو السر في
كون عبادته الإسلام إذا تمكنت من
جميع أمور الدنيا

الكند والكندج والمسيحي على الارض
للاستفادة من حياضها = وبما وضعه
من الخطوط الرئيسية لخصم المعاملات

مدرسہ سائنس محمد الکریم دہانی

بين الناس مهما من شأها (واشبهوا
إذا تبايعتم) ، (ولا تسامحوا أن تكبوه
صغيرا أو كبيرا إلى أجله، ذلكم الفصل
عند الله) - (وإن كسم على سفر ولم
يجدوا كذبا فوجدن مفروعة) وسمى
ريح الشجرة فصلا أصناف إلى الله

لذلك نصيب الضلالة فاستسروا قسري
الارض وامنعوا من قتل الله في غير
ذلك من الايات القرآنية والاحاديث
نسوية الضابطه للحياه العمليه صسطا
شديدا مرد على مسايمة يجمع
لجميعات على خلاف الارمله والاعلمه

وأما زوجها فبما يشغله بغيره
 في شؤون من انتميه
 المصروفات والنفقة في الاهتمام

30

باعتها بدينه ، والكف عن الإقراء
في طلب ما فيها من بهجة وجعاج
(الذكر لله وما ولاه) حتى لا تشغى
أفكاره بها ، وهي كونه راداً ومناقاً

وقد كان تملك المسلمين لأرض
باصين في ارضه التي تحصن أعداهم
مستعدون لهم بأنهم بالليل رعب
والنهار فرسان ، كما حجب طلب
دار اهل الاف الامونه مختار لقطع رخص
مروءة من الرعب من العوام المصيبة
بالاكله وفي محبته في الصلاة ، بل
سعر بالالم

ومع ذلك فإني لا أكرهون من
يديننا ما أنعم من طرفه الحلال
مشروعه فبعد قسسى شخص أن لو
جاءه من ...
خسب من راحة الى عسله الجمعه ،
يحميه رأس مال يملكه (من من)
حرم وسم الله الذى أحرق عباده ،
تطليبا تفعلى اسرى .

شماره من عددی رضى الله عنه چهار
تصا كهلا هي مائه اخصا ، وحذف
عدد ٤ ، بر كة صوحب فيها احدى
سائله الاربع بحس حفظها من النسخ
سابقى ابف شمر .

وذا أوحى الإسلام إلى مصلحيه
لأصناف الناسو الروحى وانحاء
أهل الله واداء من ادعى السوى
انه فى حى ذلك ان يكون مسلم
الى المبه شهما شمعنا مهيئا للظلم
فخمة السى هو محتوى لاحتها ، وعن
يبلغ الاسلام الى حى لم يلمح بعد
نصوصا ثلاثية ، سيكون كلمة الله
فى اعليا ، ولستجد الناس فى عباده
ما اتحدوا فى استمدها وجودهم منه
فى الاسلام كقفس الحرية ، لم



ملا
سلان

انتهت الحرب العالمية الثانية فسقطت حكومة ايون ، وجاء ملاك ميلان لانقاذ الموقف ، وكانت (الواقعية الجديدة) في طليعة الاسس التي وضعها للنهوض ببريطانيا .

لماذا استطاع تحقيقه عند تولي الحكم ؟

كان اول ما عمد الى اتخاذه من الاجراءات هو خفض نفقات الدفاع ، وبدأ بسحب من المانيا 30 الف جندي بريطاني من الشماليين الف الموجودين في تلك البلاد ، فازعج هذا الاجراء الولايات المتحدة والمانيا معا ، وقد قبل شروط جمال عبد الناصر للمرور بالقناة لتنشيط حركة البواخر البريطانية عبر جميع البحار . وشجع العمال بتخفيض الضرائب ، وتوسع في النشاط الذي تمهيدا للاستغناء عن بترول الشرق الاوسط وذلك ببناء محطة ذرية تستطيع انتاج 6 بليون كيلووات سنة 1965 ، ووضع مشروعات جديدة للصناعة والانتاج في بريطانيا .

وقد بدأت هذه الاجراءات الانقلابية توثي تمارها اليوم ففجرت بريطانيا اول قنبلتين هيدروجينيتين في المحيط الهادئ ، وبذلك أصبحت ثالثة دول العالم في النشاط الذري . وارتفعت نسبة انتاج الفحم في الفترة الماضية من السلة الحالية 4 مليون طن عن نفس الفترة في السنة الماضية ، وبذلك أصبحت مرة اخرى في طليعة الدول المصدرة للفحم ، وتسلطت احواض بقاء السفن على صورة تستهدف استرداد قصب السبق من اليابان ، وارتفع احتياط الذهب والدولار الى ما يقرب من بليونين ونصف (بقيمة الدولار) خلال الشهر الماضي ، وهي

نسبة لم تعرفها بريطانيا منذ شهر يولييه سنة 1956 وقد مكن ذلك الحكومة من ان ترفع القيود على السياحة بالنسبة للبريطانيين في الولايات المتحدة ، وهي القيود المفروضة منذ سنة 1947 لاجل الاقتصاد في صرف الدولار .

وقد اختفت من امام المقاربات الاجنبية في المدن تلك المظاهر الدورية التي كانت تتكون من الوافدين في الهجرة بعد ازمة القنال ، تلك الازمة التي رفعت نسبة الهجرة رفعا خطيرا (600 في المائة) وقد اجتاز الكومنويلث الازمة الخطيرة التي كادت تمدمعه منذ 6 شهور خلت ، وهو يعقد منذ 26 يولييه الماضي اكبر اجتماعاته ، اذ يحضره عشرة من رؤساء الوزارات ، وسوف ينضم اليه ثلاثة اعضاء في سنة 1959 هم نيجيريا ، وجزر الهند الغربية والملايو .

وبالرغم من تلك الجهود ، وهذه النتائج فان بريطانيا ما تزال بعيدة عن التغلب على ذيول ازمة القنال الخطيرة ، يضاف الى ذلك ان سياسة بريطانيا الانفرادية تشير رد فعل في الولايات المتحدة التي قد تجعل من المانيا الغربية حليفا يخلف انجلترا . وتطلع الانظار الى الزيارة المقبلة التي سوف تقوم بها ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية للولايات المتحدة ، فقد تكون هذه الزيارة عاملا على تخفيف الازمة الناشئة بين البلدين .

بقية « لاجهود ولا جمود » -

ان الجمود في الدين ، هو الذي اوقعنا في الهوة التي سقطنا فيها فشيده والعدول عنه ، والكفر بالكفر كلها ، في مقدمة ما يجب عمله لمن اراد ان ينهض بالمسلمين ويرقع من شانهم وجود تعاليم الدين لا يمكن ان يكون علاجا لآفاتنا ، ولا دافعا للنهوض بنا من كبوتنا لانه لن يصحنا الا الكفر بما بقى في نفوسنا ونفس مجتمعتنا من فضائل لا بد منها لانعاشنا وانمائنا .

لا جمود ، ولا جمود ، تلك هي - دعوة الحق - التي يجب ان نعم كل اوساطنا حتى نتمكن من السير الى الامام ، ممثلين ايماننا وبقينا ، وعارفين بما تعمل وبالطريق التي نسير .

له دعوة الحق ، والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ الا كياسة كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغة ، وما دعا الكافرين الا الى ضلال ،

بقية « من هنا نبدا »

الى رجولة كاملة تؤمن بالله وتؤمن بالمسؤولية ، وتخاف العاقبة ، ليحدوها الايمان والتمسور ، وخوف الله لان تقوم بالواجب لانه واجب ، اذ الحياة اذا تفسد منها الايمان ، وترعزت فيها العقيدة فقدت قيمتها وتدهورت مزاياها ، واصبح الشخص فيها عبوانيا ، شانه شأن الحيوان ، همه ان ياكل ويشرب ويتناسل اجابة لدواعي الغريزة ، ودوافع الاحتفاظ بالنوع ، وان حياة من هذا النوع لا قيمة لها ولاخير فيها ، ولا ترضاها لحياتنا ولا لحياتنا ، وصدق الله العظيم : «والذين كفروا يضمنون ويأكلون كما تاكل الانعام والنار مثوى لهم .

ولئن اذا دعونا الامة الى تغيير ما بانفسها ، وما بوطنها مما تركه الاستعمار من المصائب والويلات ، ودعونا الى توجيه الشباب في حال ابتداء حياتهم الاستقلالية الى هذا التكون الاسلامي الصحيح ، فلاننا نريد منه ان يكون معتزا بدينه عاملا به ومعتزا بلقنه ووطنه ، تاريخه وآدابه وقومه ، وان يكون مجاريا لأخضر طراز من مدنية العصر الحاضر : في العلم والمعرفة ، والفن والمظهر ، والنظام والترتيب ، في المسجده والمدرسة ، والبيت والطريق ، والمستقل والنادي ، وصدق الله العظيم «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» وعلى الله التوكل ، وله دعوة الحق ، وبه الاحتماء ، واليه المرجع والمآب .

الفهرس

١	" " "	صورة صاحب الجلالة
3	" " "	كلمة صاحب الجلالة
5	" " "	كلمة الوزارة (تقديم)
7	الاستاذ عماد الماسي	لا جمود ولا جعود
9	الاستاذ عبد الله كنون	المرأة في الشريعة الاسلامية
11	الاستاذ مصطفى احمد الزرقا	حقيقة السعادة
13	الاستاذ محمد الحمداوي	وشهد شاهد
15	الاستاذ رشيد العرقباري	الاسلام وحقوق الانسان
17	الاستاذ عبد الوهاب بن منصور	الدعوة الى الحق
19	الاستاذ عبد الكريم التواني	الضمان الاجتماعي في الاسلام
21	الاستاذ الحسن بوعباد	من ثمرات الحرية
23	الاستاذ محمد الطنجي	دعوة الحق « قصيدة »
25	الاستاذ عبد الهادي التازي	حاجة الدعوة الى مقومات
27	الاستاذ الفاروقي الرحالي	استقلال جميع العرب
29	الاستاذ محمد الحبيب	الدين تحرير وبناء
31	الاستاذ محمد الروداني	من مسؤوليات الاستقلال
33	الاستاذ محمد بنونة	من هنا نبدا ..
35	الاستاذ عبد القادر الصمراوي	صلاح الدين ويعقوب المنصور
37	الاستاذ عبد المجيد بن جلون	الصيغة السياسية

